برافدا : الاتحاد السوفييتي مصمم على دعم النضال العربي

مكتبة – الجامعة الاردنية

يا عمال العالم اتحدوا



الجمعة

٧ كانون الثاني ١٩٧٢
٢١ ذي القعدة ١٣٩١
العدد ٦٩ السنة ال ٢٨

יום ו

7 1 1972

מס' 69 שנה 28

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

اليوم يبدأ الحزب الشيوعي اللبناني مؤتمره الثالث

بيروت – يفتتح الحزب الشيوعي اللبناني ، اليوم ، الجمعة ، مؤتمره الثالث لبحث الموضوعات التي اذاعتها اللجنة المركزية قبل اشهر ولانتخابات هيئات الحزب القيادية .

وستشترك في المؤتمر وفود عن الاحزاب الشيوعية الشقيقة وعن الاحزاب الوطنية الثورية .

والمتوقع ان يكون بين الوفود ، وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ووفد الاتحاد الاشتراكي العربي (من مصر) .

واذاعت وكالة الانباء الوطنية (اللبنانية) ان رئيس وزراء لبنان صائب سلام استقبل وفد الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة سكرتيره العام نقولا شاوي واكد له احترام الدولة حرية الفكر والمعتقد في نطاق احكام القانون . وقد دعا الوفد رئيس الوزراء سلام لحضور المؤتمر .

شاه ايران يحذر العراق

طهران – تفيد « رويتر » ان شاه ايران حذر العراق من سوء معاملة الايرانيين فيه وطرد العديد منهم ، وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده وقال فيه ان السلطات الايرانية اقامت معسكرا موقتا يلجأ اليه الايرانيون القادمون من العراق ، وان الترتيبات تجري لاعادة اسكانهم في ايران . واضاف الشاه انه لن يستعمل القوة مع العراق ما لم يبدأ العراق ذلك .

مجلس الامن يبحث في الاسبوع القادم قضية القدس

مركز الامم المتحدة – من المنتظر ان يعود مجلس الامن ، في الاسبوع القادم ، الى بحث قضية القدس .

وكان مجلس الامن قد قرر في شهر ايلول الماضي الطلب من اسرائيل وقف كل الاعمال التي يمكن ان تغير الطابع العربي في القدس القديمة . ولكن اسرائيل لم تقبل هذا القرار ورفضت تنفيذه . وسيبحث مجلس الامن في تعنت اسرائيل ويرد عليه .

اميركا تلهب التوتر في الشرق الاوسط

روجرز : سنزود اسرائيل بالطائرات على الرغم من ان توازن القوى لم يتحول في مصلحة مصر .
مصر : نتهم الولايات المتحدة بتشديد التوتر وتشجيع العدوان الاسرائيلي . ((الجمهورية)) تدعو الشعوب العربية الى ضرب مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية والسياسية والثقافية في البلاد العربية .
((برافدا)) تعري مزاعم الولايات المتحدة الاميركية حول رغبتها في التسوية السياسية .

واشنطن – مع ان ميزان القوى لم يتحول في مصلحة مصر ، فستزود الولايات المتحدة اسرائيل بطائرات الفانتوم .. فسياسة الحكومة الاميركية ان لا يجري تحول كهذا .

هذا ما صرح به وزير خارجية الولايات المتحدة وليام روجرز في مقابلة تلفزيونية اذيعت اول امس .

والجديد في هذا التصريح – على اعتبار ان القرار بالتزويد قديم – هو في اعتراف وزير الخارجية الاميركي بعدم تغيير توازن القوى العسكرية في المنطقة .. ولهذا مدلول واحد : تفوق اسرائيل وخاصة في ميدان الطيران الحربي ..

وازاء هذا ليس من الصعب الاستنتاج ان حكام الولايات المتحدة يعلنون بهذا القرار دعم سياسة العدوان الاسرائيلية ويؤيدون تعنت حكام اسرائيل في رفضهم التسوية السياسية القائمة على قرار مجلس الامن .

وعلى هذا الضوء فقدت «الاماني» الوزير روجرز بشأن قرب بدء المفاوضات من اجل التسوية ، كل معنى .. كما اكتسبت مزاعمه بان الوضع في المنطقة افضل الان مما كان عليه ، مسحة من الرياء والتضليل.

مصر : هذا القرار يزيد من حدة التوتر

ولذلك صدقت مصر حين اتهمت الولايات المتحدة بزيادة حدة التوتر في الشرق الاوسط ..

وأعلن تحسين بشير الناطق الرسمي ، الذي اذاع موقف مصر : ان الاجراء يشجع اسرائيل على التمادي في احتلالها الاراضي العربية .

واكد تحسين بشير ان مصر جادة في جهودها من اجل تحرير اراضيها واستعادة حقوق الشعوب العربية المشروعة ودعا الحكومات والشعوب العربية الى مواجهة التحدي الاميركي بفعالية .

وبعد ان ذكر الناطق المصري ان الامم المتحدة استنكرت سياسة اسرائيل العدوانية قال : تواجه اليوم تحديا خطيرا تقوم به الولايات المتحدة التي خالفت الرأي العام العالمي بتزويدها اسرائيل بالطائرات. ثم اضاف ان القرار الاميركي متحيز الى جانب اسرائيل ويزيد من خطورة الوضع ويخلق انطباعا ان الولايات المتحدة تبارك سياسة الاحتلال الاسرائيلي ولذلك تتحمل نتائج سياستها في الشرق الاوسط التي تؤدي الى زيادة التوتر الدولي .

يجب ضرب المصالح الاميركية

ودعت « الجمهورية » القاهرية في معرض تعقيبها على هذا القرار الى

– البقية على ص ٦ –

كلمة الاتحاد

نستنكر الاعمال الاجرامية ...

استنفر الانفجاران اللذان مزقا الهدوء العادي في نتانيا وكفار سابا غضب المواطنين الاسرائيليين وتنديدهم ..

وكان ذلك بسبب وقوع الضحايا اولا والشعور بعبث هذه الاعمال الارهابية ثانيا ..

وعمق الشعور بالغضب نبأ وصول الرزم البربرية المشحونة بالمتفجرات الى مختلف العناوين في اسرائيل .

لا نعرف المسئولين عن انفجاري نتانيا وكفار سابا.. كما اننا لا نعرف المسئولين عن ارسال رزم البريد التي تحمل اخطار الموت ..

ولكننا نشك في ان تكون لهم اي صلة بالحركة القومية العربية الفلسطينية .. ونكاد نجزم بانهم يستوحون اعمالهم من المحافل الامبريالية والرجعية .

لقد ازداد العطف على الشعب العربي الفلسطيني على الصعيد الدولي .. وتعاظم التضامن العالمي مع كفاحه من اجل حقوقه المشروعة ، فأي فائدة يمكن ان تجنيها حركته القومية الثورية بانزلاقها الى اساليب الارهاب الطائش الذي يضيع حدود المعركة ؟

ولهذا لا نعتقد بوجود ارتباط بين الحركة القومية العربية الفلسطينية .. وهؤلاء الذين يرسلون الطرود البريدية المشحونة بمواد الدمار ..

ومع هذا فحين نستنكر بشدة انفجاري نتانيا وكفار سابا وارسال الطرود المميتة ، نود ان نشدد على الفارق الذي يميزنا عن حكام اسرائيل الذين اذ يستنكرون هذه الاعمال ، يستخدمونها من اجل تشويه قضية الشعب العربي الفلسطيني وتبرير سياسة العدوان وتكريس الاحتلال ..

فحكام اسرائيل هم آخر من يستطيع ان ينطلق من مواقع اخلاقية لشجب هذه الاعمال خصوصا بعد انكشاف « القضية المشينة » .. وبعد ان اتضح ان « اجهزتهم الخفية » استخدمت اسلوب ارسال طرود المتفجرات الى العناوين في مصر للقضاء على الاعداء !

لقد سالت دماء الشعبين الاسرائيلي والعربي غزيرة منذ ان بدأت ازمة العلاقات بينهما بفضل التآمر الامبريالي والممارسة الصهيونية وتعاون العناصر العربية الرجعية في اطار ذلك ..

والمستقيمون من ابناء الشعبين – وهم الاكثرية الساحقة – يساندهم المستقيمون من ابناء الشعوب قاطبة ، يرغبون اشد الرغبة في وقف نزيف الدماء وما يصاحبه من دمار ..

– البقية على ص ٦ –

((برافدا)) : الاتحاد السوفييتي لا يزال يتوق الى الحل السلمي ✶ أمران لا بد منهما : انسحاب اسرائيل واحلال السلام

موسكو – نشرت «برافدا» في عددها الصادر يوم الاربعاء ٥-١-٧٢ ، تعليقا بقلم المعلق الصحفي يفجيني بريماكوف ، جاء فيه ان الاتحاد السوفييتي لا يزال يتوق الى الحل السلمي ، ولكنه يدعم نضال الشعوب العربية ضد نتائج العدوان الاسرائيلي وسيواصل ذلك الدعم .

واضاف المعلق ان الشرق الاوسط هو « احدى نقاط الخطر » الدولية في سنة ١٩٧٢ ، ويتهم اسرائيل بإفشال التسوية السياسية في المنطقة .

ويقول بريماكوف انه انتشر في الغرب الرأي القائل ان وقف اطلاق النار ثلم اطراف الخلاف وحيّد القوى التي قد تسبب التفجر وهذا الراي خاطيء لانه خلال السنوات الاربع والنصف الماضية منذ عدوان اسرائيل على جاراتها بقيت الازمة في الشرق الاوسط بمثابة قنبلة زمنية.

ويعود بريماكوف ليؤكد ان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب التسوية السياسية القائمة على انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة.

وقال انه لاجل اعتدال الوضع هناك امران لا بد منهما : « انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وفي الوقت ذاته وقف وضع القتال واحلال السلام بين اسرائيل والبلاد العربية » .

غير ان اسرائيل ما زالت تواصل سياستها لافشال المساعي ، وذلك بمحاولتها تبرير مواقفها عن قلق مزعوم على امنها وحاجتها الى حدود آمنة .. الزعم الذي لا يصمد في امتحان ، وهو مجرد ستار لرغبتها

– البقية على صفحة ٦ –

محمود رياض يبدأ جولته لبحث تطورات قضية الشرق الاوسط

القاهرة – بدأ الدكتور محمود رياض وزير الخارجية المصرية ونائب رئيس الوزراء ، بعد ظهر الخميس (أمس) جولته لبحث تطورات قضية الشرق الاوسط .

والاقطار التي ينوي رياض زيارتها : الكويت وامارات الخليج العربي والصين الشعبية وستستمر الزيارة ثلاثة أسابيع . وسيقوم خلالها بالاتصال بالمسؤولين لبحث الوضع في الشرق الاوسط ، وتوطيد العلاقات بين جمهورية مصر العربية وهذه الدول ..

ويقول المعلقون ان زيارة رياض هذه تتعلق بالتحرك الدبلوماسي الذي تقوم به مصر بعد قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ، ودور الولايات المتحدة واسرائيل في عرقلة بلوغ تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

رياض الى موسكو

هذا وأذاعت وكالات الانباء أن الدكتور رياض سيزور قريبا موسكو وهو في طريقه الى بكين ، أو لدى رجوعه منها وتضيف وكالات الانباء أن زيارة رياض المقبلة جرى الترتيب لها في موسكو بين مستشار السفارة المصرية في موسكو وبين موظفين كبار في وزارة الخارجية السوفييتية كما قام وزير الدولة في وزارة الخارجية مراد غالب بمقابلة فلاديمير فينوجردوف السفير السوفييتي لدى مصر .

بريطانيا تحاول تنفيذ مخطط ((ناتو)) في مالطا

فاليتا – احتلت القوات البريطانية مطار مالطا لتمنع اقتراب الخبراء الليبيين منه بحجة ضمان جلاء القوات البريطانية عن الجزيرة ...

وارتبط هذا الاجراء برفض السلطات البريطانية مطالبة رئيس وزراء مالطا دوم منتوف بأن يتم انسحاب القوات البريطانية حتى ١٥ كانون الثاني الحالي .

هذا وزعمت هذه السلطات انها لا تستطيع اتمام الانسحاب قبل ٣١ آذار ١٩٧٢ ، بسبب المشاكل المترتبة على ذلك .. ولكن المراقبين لاحظوا ان بريطانيا تماطل عمليا في الانسحاب أملا في تحقيق تغيير ما يلغي قرار الحكومة المالطية .. وفي هذا الصدد اكتسبت رسالة الصحفي سيفان مانيس أهمية خاصة .. فقد كتب في نشرة انباء ((رويتر)) ان حلف ((ناتو)) لا يعزو لمالطا اهمية استراتيجية !! ولكنه لا يرغب في رؤية وجود سوفييتي !! ولذلك يأمل الحلف ان تتمكن بريطانيا من ابقاء مالطا في فلك الدول الغربية !!

وفي الوقت ذاته ارتفعت موجة معاداة الامبريالية في مالطا فتظاهرت الجماهير تأييدا لرئيس الوزراء واعلنت تضامنها مع سياسته . وقبل ذلك اعلن رئيس الوزراء دوم منتوف ان مالطا مستعدة لاستدعاء قوات اجنبية لحماية مصالحها .. وقد أراد بذلك نسف المزاعم البريطانية بشأن حقوقها ازاء حقوق الجزيرة .

مليون لاجيء عادوا الى بنغلادش

داكا – اكثر من مليون لاجيء عاد الى موطنه في بنغلا داش منذ انتهاء الحرب في هندوستان .. والمتوقع ان يرتفع معدل عودة اللاجئين حتى يصل ٦٤ الفا يوميا ..

وفي الوقت ذاته استقبل أبناء عاصمة بنغلا داش – ((داكا)) – نبأ قرار الرئيس الباكستاني ، بوتو ، اطلاق سراح زعيم البلاد مجيب الرحمن بمظاهرات حماسية واسعة النطاق .

وعلى الرغم من عدم وضوح قرار اطلاق سراح الشيخ مجيب الرحمن الا ان وكالات الانباء تعتقد ان طائرة الامم المتحدة ستنقله من كراتشي ، عاصمة باكستان ، الى داكا عاصمة بنغلا داش عبر العاصمة الهندية نيودلهي يوم السبت (غدا) .

وتضيف ان ممثل الامم المتحدة سيصل الى ((اسلاماباد)) في باكستان من اجل ترتيب هذا الامر .

وفي الولايات المتحدة بدأت الصحف تنشر أنباء حول الخلافات بشأن ازمة هندوستان وكان خلافا وقع بين الرئيس نيكسون ومستشاره للامن القومي كيسينغر .. واذا كانت الانباء تدل على شيء فعلى عجز الامبريالية الاميركية من انقاذ الرجعية الباكستانية .

عيد الميلاد المجيد

يصادف اليوم (الجمعة) عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية التي تسير على التقويم الشرقي.

وبهذه المناسبة تتقدم «الاتحاد» لجميع ابناء هذه الطوائف باحر التهاني ، راجية لهم عيدا سعيدا ومتمنية ان يعود عليهم هذا العيد والسلام العادل المقيم يخيم على بلادنا والعالم اجمع .

مظاهرة احتجاج غاضب على قصف القوات الاميركية لاراضي فيتنام

تظاهر ، يوم السبت الماضي ، العشرات امام السفارة الاميركية في تل ابيب وذلك احتجاجا على القصف البربري الاخير الذي قامت به القوات الاميركية على اراضي فيتنام الدمقراطية .

وندد المتظاهرون بتصعيد الحرب الاميركية العدوانية في الهند الصينية وباستعمالهم للقذائف المشابهة للقنابل الذرية .

وقد دعا الى هذه المظاهرة اللجنة الموحدة للتضامن مع فيتنام والتي تضم ممثلي منظمات سياسية مختلفة ..

وبرز في المظاهرة اشتراك عدد كبير من الشبان .

وفي ختام المظاهرة قريء نص البرقية الاحتجاجية التي تقرر ارسالها الى البيت الابيض ويطالب فيها المتظاهرون بايقاف العدوان البربري على شعب فيتنام وبسحب القوات الاميركية من هناك ويتعهدون بتقديم كل مساعدة وبعمل كل ما في وسعهم ضد استمرار العدوان الاميركي في فيتنام .

وارسلت كذلك برقيتان الى لجنة مقاومة الحرب في اميركا والى حكومة فيتنام الدمقراطية عبر فيهما المتظاهرون عن تضامنهم .

اسرائيل قوية – مصلحة اميركية

القدس – في حفلة وداع اقامتها لجنة الخارجية والامن على شرف رئيس الاركان السابق بار ليف قال رئيس اللجنة حاييم صادوق :

لقد تقدمت الولايات المتحدة (في علاقاتها مع اسرائيل) من الصداقة القائمة على عطف الرأي العام الى صداقة قائمة على المصالح المشتركة ... واضاف :

((فاسرائيل قوية هي مصلحة اميركية)) . (الصحف ٤-١-٧٢) .

هكذا دشن عهده !

دشن رئيس الاركان الجديد دافيد اليعازار اول مستوطنة كولونيالية دائمة في مرتفعات الجولان .

وستدعى ((يوآب شاهام)) !

واضافت جروزلم بوست التي اذاعت النبأ صباح الثلاثاء ٤-١-٧٢ ان وزارة الاسكان تعهدت بانفاق ٢٥ مليون ليره حتى حزيران القادم على بناء مباني ثابتة في المرتفعات المحتلة !

اليسار يحرز مكاسب في انتخابات فنلندا الاخيرة

تمكنت « الجبهة الشعبية الدمقراطية » في فنلندا من زيادة عدد ممثليها في البرلمان في الانتخابات الاخيرة . وتتألف الجبهة من الاشتراكيين ، والشيوعيين ، والاشتراكيين الدمقراطيين ، الذين خاضوا الانتخابات موحدين . وقد تمت الزيادة على حساب الاحزاب اليمينية غير الاشتراكية .

وتتوقع الاوساط السياسية في هلسنكي قيام حكومة يسارية من الاحزاب الثلاثة التي تؤلف الجبهة الشعبية الدمقراطية ، برئاسة زعيم الاشتراكيين الدمقراطيين .



في عشية انعقاد المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين

مركزية اسرائيل في الحياة اليهودية

بقلم : اميل توما

في عدد الجمعة الماضي ٣١-١٢-٧١ نشرنا الحلقة الاولى من هذا المقال الذي يعالج بعض ملامح الايديولوجية الصهيونية وممارسته اليوم .. وها هي الحلقة الثانية ..

لقد ارتبطت الدعوة الى جعل اسرائيل مركز الحياة اليهودية في العالم – في البرنامج الصهيوني – بالدعوة الى حماية حقوق اليهود في كل مكان ..

ولكن العلاقة المتبادلة بين الامرين امتازت بالتعقيد بسبب تفاعل مختلف التيارات المتضاربة – وان لم تكن متناقضة جوهريا – داخل الحركة الصهيونية .

فمن الناحية الواحدة رأى بعض الصهيونيين « الشتات » امرا دائما لا تبدو نهايته في الافق التاريخي ولذلك فلا بد من الاهتمام بحقوق الطوائف اليهودية المنتشرة في العالم.

في حين رفض الاخرون « الشتات » المقيم الذي يفترض قيام مراكز يهودية متعددة واكدوا ان واجب « جمع الشتات » يواجه كل صهيوني وعليه ان يحققه بنفسه ولهذا فحماية حقوق اليهود في كل مكان ستكون مهمة عابرة ..

ليس مهما فيما اذا كانوا الذين يطلقون نفيهم « الشتات » يؤمنون بدعوتهم او يعتقدون بواقعيتها ، فالمهم – على الصعيد العملي – هو اصرارهم على تهجير اليهود الى اسرائيل بغض النظر عن رأي الطوائف اليهودية المعنية او مصلحتها .

وهكذا رأينا مثلا ، في الايام الاخيرة ، غضب هؤلاء على الدكتور ناحوم غولدمان رئيس المنظمة الصهيونية سابقا لانه ، مع تأييده الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي أعلن – انطلاقا من ايديولوجيته الصهيونية المعادية للاشتراكية – ضرورة « حماية مصالح » ! ملايين اليهود الذين سيبقون في ذلك القطر (١) .

وبلغ الغضب حد الغاء دعوته لالقاء الخطاب الموجه عند افتتاح المؤتمر الصهيوني المقبل .

وقال لويس بنكوس رئيس اللجنة التنفيذية في الوكالة اليهودية ، في معرض تفسيره قرار اللجنة التنفيذية الصهيونية : مطالبة اليهود السوفييت بحق الوصول الى اسرائيل ، قضية سياسية ومزجها بالمطالبة بالمساواة وبحق اليهود في حياة يهودية كاملة في الاتحاد السوفييتي يبدد القضية الجوهرية: قضية الهجرة . (جروزلم بوست ٢٧-١٢-٧١) .

وبدون التقليل من اهمية هذا الخلاف او تضخيمه فلا بد من القول انه انعكس على تقويم مكانة اسرائيل في حياة الطوائف اليهودية .

لقد اتفق الجانبان على مركزية الدولة اليهودية ..

واتفقوا ايضا على انها كانت اضخم عامل في صيانة اليهودية ووقف عملية اندماج اليهود بالشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها .

ومن هنا رأى الجميع فيها مركز الاشعاع القومي ووسيلة توطيد الفكر والثقافة والتقاليد اليهودية .

اما الخلاف فنشب حول امرين :

* التوازن بين اسرائيل والطوائف اليهودية خصوصا الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة التي تتألف من قرابة ستة ملايين انسان او ضعف عدد السكان اليهود الذين تجمعوا في اسرائيل خلال اكثر من ثلثي قرن .

* ووجهة اسرائيل السياسية على الصعيد الدولي في ظروف تمتاز بحدة الصراعات القومية والاجتماعية

وفي البداية – بعد قيام الدولة مباشرة – اعلن حكام اسرائيل سياسة عدم التماثل مع اي من طرفي الصراع الاساسي .

ولذلك حرصوا على اعلان تمسكهم باستقلال اسرائيل ازاء الطوائف اليهودية ورفضوا مطالبة القادة الصهيونيين – وخاصة الامريكيين منهم – بحق المشاركة في تقرير سياسة البلاد .

ولكن المؤسسة الصهيونية قادت اسرائيل باستمرار الى التماثل مع الدول الامبريالية وازدادت مع الايام سمة معاداة الاتحاد السوفييتي في السياسة الاسرائيلية الرسمية .

ولم يكن هذا الامر من قبيل المصادفة ..

فانطلاقا من الايديولوجية الصهيونية القائمة على الانعزالية القومية والترفع من ناحية ، والطموح الى التوسع الاقليمي من ناحية اخرى انتهج حكام اسرائيل الصهيونيون سياسة عداء نحو الشعوب العربية المجاورة وخاصة نحو الشعب العربي الفلسطيني الذي تنكروا لحقه في تقرير المصير .

وهذا خلق القاعدة المشتركة لتساوقهم مع الامبرياليين الذين حاربوا بعنف حركة التحرر القومي العربية التي كانت تتقدم الى امام ونجتاح معاقلهم وتطوحهم عن مواقعهم السياسية والاقتصادية .

ومن هنا تعاون قادة اسرائيل في سنوات الخمسين مع الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين حتى وصلوا بذلك الى الذروة في حرب سيناء – السويس عام ١٩٥٦ . وبعد ذلك تساوقوا مع الامبرياليين الامريكيين ، الذين دعموهم في عدوانهم على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ واصبحوا يرون فيهم الشرطي المنطقي القادر على صيانة مواقع الامبريالية والرجعية في الشرق العربي .

ثم ان ازدياد توظيف رؤوس الاموال الاحتكارية الغربية – وخاصة الامريكية – في الاقتصاد الاسرائيلي عمق ارتباط البلاد بالدول الغربية بحيث اصبحت الوجهة السياسية قاعدة مادية اوسع .

يضاف الى هذا فيض التبرعات والقروض التي تصل البلاد سنويا وتجعلها تتذبذب في حياتها الاقتصادية وراء الولايات المتحدة – مصدرها الاساسي .

وفي هذه الظروف تلاشت دعوة الدكتور ناحوم غولدمان الى تحييد اسرائيل في الصراع بين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية التي اعلنها اول ما اعلنها في عام ١٩٦٦ ثم عاد اليها في كتابه سيرة حياته الذي صدر في العام الفائت ..

وقد توثقت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ العلاقات بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل بحيث اصبحوا يؤكدون على المصالح المشتركة بين الجانبين ..

ولا يترك دعم الولايات المتحدة اسرائيل في ازمة الشرق الاوسط .. مجالا للشك في التساوق العميق بين الجانبين على الرغم من الخلافات القائمة بينهما في ميدان التكتيك .

وقد نجم عن توطيد هذه العلاقات اندماج اسرائيل في اطار الاستراتيجية الامريكية الكونية العامة .

وليس هذا فحسب ..

* واطماع حكام اسرائيل في التوسع الاقليمي يدفعهم الى رفض تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سياسية عادلة تنفي الضم وتعترف بحقوق الشعوب عامة .. ولهذا يتلاقون على صعيد واحد مع العناصر الغالية في الرجعية في المحافل الامبريالية التي ترفض تخفيف التوتر الدولي والانتقال بالحياة الدولية الى التعايش السلمي .

وهذا يفسر طغيان سمة معاداة السوفييت في السياسة الاسرائيلية وتجسدها في حملات تشهير محمومة بالاتحاد السوفييتي ومحاولات بتعكير المناخ الدولي بحيث يصعب التقدم نحو الحوار المثمر بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وخاصة بين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية من ناحية والولايات المتحدة والدول الغربية من ناحية اخرى .

ان حكام اسرائيل بتأييد من الصهيونية العالمية يحولون البلاد الى موقع من اخطر المواقع المعادية للاتحاد السوفييتي وقد رحبوا في نهاية العام الفائت « بعلماء الكرملين » !! (او السوفييتولوجيين) الذين عقدوا في البلاد ندوة بحثوا فيها اخطار « تسرب » ! الاتحاد السوفييتي الى الشرق الاوسط !! ودعوا اسرائيل الى عدم الرهبة في مقاومته والتصدي له !

وفي هذا الاطار تصبح مركزية اسرائيل في حياة الطوائف اليهودية دعوة تحمل معنيين .

* تأييد سياسة حكام اسرائيل في المنطقة وعلى الصعيد العالمي .. اي تأييد سياسة التوسع الاقليمي على حساب الاقطار العربية من ناحية وسياسة التساوق مع الامبريالية والرجعية من ناحية ثانية .

* اخضاع اسرائيل لمصالح الصهيونيين الامريكيين الذين ازداد وزنهم ، لا في المنظمة الصهيونية فحسب، بل في حياة البلاد السياسية والاقتصادية . وقد تجسم هذا الامر في اعادة بناء الوكالة اليهودية في آب من العام الماضي .

وفي هذا الصدد اكتسبت اقوال لويس بنكوس في افتتاح المداولات التي انتهت باعادة بناء الوكالة اليهودية بحيث ضمت صهيونيين « وغير صهيونيين » ! فقد دعا الى تدمير فكرة نحن (الصهيونيين) وانتم (غير الصهيونيين) ولاحظ ان « غير الصهيونيين » وهم قادة الجباية اليهودية (خاصة الامريكيين) وموظفو الاموال في اسرائيل يرغبون في ان « يسهموا في عملية اتخاذ القرارات في جميع الامور التي تتعلق باسرائيل» ولهذا دعا الى نسيان وجود فريقين ، « فنحن ٢٨ يهوديا يهمهم امر القيادة اليهودية ، فنحن ٢٨ يهوديا يهمهم البقاء اليهودي فهذا هو المقرر » .. واضاف ان وعد بلفور اعطي للشعب اليهودي باسره لا لجزء منه ولهذا فالدولة تعود لجميع اليهود لا لجزء من الشعب اليهودي. (كتاب اسرائيل السنوي عام ١٩٧٢ ص ٢١-٢٢) .

واذا تذكرنا ان الصهيونيين الامريكيين (ولا داعي للتفريق ما بين المنظمين منهم وغير المنظمين) يؤلفون الكتلة الكبرى – والمقررة بطاقتها المالية والسياسية – في مجلس الوكالة اليهودية الجديدة ، ادركنا ان تصبيع الفروق .. ومنح الجميع حق الاشتراك في عملية اتخاذ كافة القرارات بشأن اسرائيل ، يضع في يد الصهيونيين الامريكيين القدرة على توجيه السياسة الاسرائيلية ..

وليس خافيا ان الصهيونيين الامريكيين يمثلون اكبر تجمع من الاحتكاريين الامريكيين اليهود المتداخلين عضويا بالبناء الاحتكاري الامبريالي الامريكي .

وهكذا تصبح مركزية اسرائيل في حياة الطوائف اليهودية دعوة للتماثل مع الامبريالية الامريكية .. او هي دعوة للتماثل مع حكام اسرائيل المتساوقين مع الامبريالية الامريكية بعد ان اندمجوا في استراتيجيتها المنطقية والكونية .

وفي هذه الظروف طورت الصهيونية مركزية اسرائيل في الحياة اليهودية واصبحت تحاول ان تحملها معاني رجعية خطيرة .

ومن هذه الزعم ان اسرائيل لا تعود الى الشعب اليهودي فحسب بل هي تمثله بغض النظر عن مكان وجود طوائفه .

فهذا التفكير هو الذي اوحى لحكام اسرائيل ان يعدلوا قانون الجنسية في ايار ١٩٧١ بحيث يخول وزير الداخلية حق منح الجنسية الاسرائيلية لكل يهودي اينما كان ومهما كان وضعه القانوني بمجرد اعرابه عن الرغبة في الاستيطان في اسرائيل .. وقبل ان يصل الى شواطىء البلاد .

ولم يخف حكام اسرائيل ان هدف التعديل الوحيد منح الجنسية لبعض اليهود في الاتحاد السوفييتي وخلق القاعدة الشرعية لحمايتهم في نشاطهم العادي للاتحاد السوفييتي بوصفهم مواطنين اسرائيليين !!

في الماضي حرصت القيادة الصهيونية على التظاهر باحترام اوضاع الطوائف اليهودية ولم ترغب في احراجهم ولهذا اكدت ولاءهم للاوطان التي يعيشون فيها .

واذا كانت اليوم تضرب بهذا التحفظ عرض الحائط فذلك لانها لا تشعر بوجود مشكلة ازدواجية ولاء بالنسبة للصهيونيين في الدول الغربية من ناحية ولانها ترى في تحريض يهود الاتحاد السوفييتي على دولتهم سلاحا في محاربة الاتحاد السوفييتي ونظامه الاشتراكي .

وهذا موقف ينبع من طبيعة الصهيونية الطبقية بوصفها منظمة الاحتكاريين اليهود الكبار في العالم وايديولوجية الطبقات الحاكمة في اسرائيل .

ولا يغير من هذه الحقيقة مطلقا مزاعم ما تسمى بالاحزاب « الاشتراكية » الصهيونية او ما جاء في برنامج القدس الصهيوني حول بناء اسرائيل على ضوء رؤيا الانبياء في العدالة الاجتماعية .

(في العدد القادم الحلقة الاخيرة : « مجتمع العدالة الصهيوني .. و « منار » الشعوب » !!)

١ – التي خطابه في مجلس النواب اليهودي في لندن جويش كرونيكل ٢٤-١٢-٧١ .

« الفهـود السـود » يتظاهرون في القدس

تظاهر يوم الثلاثاء الماضي المئات من اعضاء منظمة « الفهود السود » الاسرائيلية في القدس احتجاجا على سياسة الحكومة تجاه الجاليات الشرقية ، التي تعيش في فقر وظروف سكن لا انسانية .

وطالب احد « الفهود » كوخابي شمش بالسماح لاعضاء منظمته بالتكلم في المؤتمر الصهيوني الذي سيعقد في القدس كي يشرحوا للمندوبين الظروف التي يعيش فيها ابناء الطوائف الشرقية . وقال اذا لم تعطونا حق الكلام فلن يتكلم احد في المؤتمر .

ودعا الخطباء الآخرون من تل ابيب والقدس الى الغاء سياسة التمييز العنصري القائم والى عدم تقليص ميزانية الشئون الاجتماعية .

وينوي « الفهود السود » التظاهر في يوم افتتاح المؤتمر الصهيوني المزمع عقده في مدينة القدس في آذار القادم .

جانب من مظاهرة الفهود السود في القدس

مباحثات اقتصادية بين اسرائيل وكندا

بدأت يوم الثلاثاء الماضي المباحثات التجارية بين اسرائيل وكندا . ويزور اسرائيل في هذه الايام وزير التجارة والصناعة الكندي ، السيد جون لوك بيبن ، تلبية لدعوة وزير المالية بنحاس سبير .

وقد بلغت قيمة الصادرات الاسرائيلية الى كندا في عام ١٩٧٠ ١٥ مليون دولار والواردات من كندا ١٦ مليون دولار . اما في الاشهر التسعة الاولى من السنة الماضية فلم تزد قيمة الصادرات الاسرائيلية الى كندا على ١١،٥ مليون دولار وزادت قيمة الواردات على ١٦ مليون دولار . وتتوقع اوساط المصدرين الاسرائيليين صعوبة في زيادة التصدير الى كندا في السنة

– البقية على ص ٥ –

ماذا وراء الاستقالات من عضوية المجلس المحلي في المكر

المكر – لمراسل الاتحاد – في الشهر الماضي تقدم عضو ثان – هو السيد مصطفى ابوظلام – باستقالته من عضوية المجلس المحلي في القرية ومما جاء في استقالته تلك – التي وجهها الى المجلس المحلي وارسل نسخا عنها لوزير الداخلية ، وحاكم اللواء ، والقائمقام – ما يلي :

« بعد ان طال انتظاري املا في تصليح الاوضاع في تعبيد الشوارع الداخلية ولم تحدث اي تغييرات لذلك اتقدم اليكم باستقالتي .... الخ » .

وكانت الاستقالة الاولى قد جاءت من العضو شحادة محمد شحادة وبسبب الشوارع ايضا .

ومن الجدير بالذكر ان المجلس المحلي الحالي هو من تعيين وزارة الداخلية منذ ١٣-٦-٦٨ والعضوان المستقيلان احدهما عين عن حزب « المتدينين» – حزب رئيس المجلس – والثاني عن حزب « المعراخ » .

وكانت « الاتحاد » قد عالجت موضوع الشوارع في عدد سابق واشارت الى المشكلة التي ثار حولها الخلاف والتي تلخصت في : –

أ – المباشرة بالتمهيد لتعبيد الطرقات الداخلية قبل توقيع الاتفاقية بين المجلس المحلي والمقاول.

ب – نوع الكركار الذي غطيت به الطرقات والذي تدور الاحاديث بانه ليس من الصنف المتفق عليه بموجب المناقصة ، وهو صنف مخلوطة (أ)، بينما المستعمل هو من صنف تقل قيمته عن ذلك الصنف بحوالي ٤ ليرات لكل كوب .

وتدور تساؤلات مختلفة ومن اوساط متعددة حول هذا الموضوع وحول فرق السعر هذا .

وكانت الاتحاد في مقالها الآنف الذكر قد طرحت الموضوع وطالبت المجلس المحلي والمسؤولين من مهندس الحكومة بالتحقيق في الموضوع واطلاع الجماهير على حقيقة ما جرى وما يجري . ويبدو ان المسؤولين في وزارة الداخلية يغطون في نوم عميق .

والان وبعد استقالة العضو الثاني يتحدث الناس بان عددا من اعضاء المجلس المحلي كانوا قد تقدموا – على اثر الضجة التي ثارت عند بداية العمل في الشوارع الداخلية – بطلب عقد جلسة طارئة لبحث الموضوع الا ان طلبهم لم يلب مع انهم يشكلون النصاب القانوني الذي يحتم عقد مثل تلك الجلسة .

ومن ناحية ثانية يكثر الحديث عن اتصالات وضغوط من وراء الكواليس مع بعض الاعضاء الذين تقدموا بطلب عقد الجلسة المذكورة لسحب طلبهم.

ان كل هذه الامور تفرض تكرار الاسئلة : –

أ – اين وزارة الداخلية واين الانظمة والقوانين المعمول بها بالنسبة للمجالس المحلية ؟

ب – هل قامت وزارة الداخلية بالوقوف على الاسباب التي ادت الى استقالة العضوين ؟

ج – ثم ما معنى ما جاء في استقالة العضو الثاني : « بعد ان طال انتظاري املا في تصليح الاوضاع في تعبيد الشوارع الداخلية ولم تحدث اي تغييرات .... الخ » ؟ !

وهل تحققت وزارة الداخلية من ماهية تلك الشوارع التي يطلب العضو المستقيل اصلاحها ؟

اننا مرة اخرى نضع هذه الامور والتساؤلات امام المسؤولين في وزارة الداخلية وامام مراقب الدولة بكل جدية واخلاص ونطالب بتحقيق نزيه ومخلص حول ما يجري وحول خلفية هذه الاستقالات ومدى الاهتمام بالمحافظة على مصلحة الجمهور في قرية المكر من قبل المجلس المحلي .

كما اننا نطالب المجلس المحلي بالخروج عن صمته واطلاع الجماهير على حقيقة الاوضاع واسباب هذه الاستقالات وقصة المطالبة بعقد جلسة طارئة .

وانا لمنتظرون وستعرف الجماهير كيف ترد .

الهستدروت والصناعيون يبحثون قضايا الاجور

اجتمع يوم الاثنين الماضي ممثلو الهستدروت واصحاب الصناعات لبحث قضايا الاجور . واتضح من تصريح ممثل الصناعيين ز. سوزييف ان الصناعيين يعارضون في زيادة أجور البدء ودفع علاوة الغلاء واشراك العمال بارباح اصحاب الصناعة .

وسبق ان اتفقت قيادة المعراخ في الهستدروت والحكومة على زيادة اجور البدء الى ٤٢٥ ل.أ. واعتبار ذلك حدا ادنى للاجور (٣٧٥ ل.أ. في عام ١٩٧٢ و ٤٢٥ ل.أ. في عام ١٩٧٣ ، اي ان الزيادة على دفعتين) ودفع علاوة غلاء بنسبة ٦٪ . وقد اجمع المراقبون المقربون للحكومة بأن هذه الزيادة المقترحة ضئيلة جدا بالمقارنة مع ارتفاع الاسعار الكبير في السنة الماضية . وعلى الرغم من ذلك يعارض الصناعيون في دفع هذه الزيادة الضئيلة بحجة ، ان ارباحهم انخفضت في عام ١٩٧١ !!!

ويطالب اصحاب الصناعة كذلك بالغاء الرقابة على

– البقية على صفحة ٥ –

بطل امام المحكمة

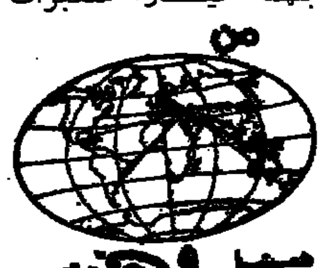
قبل ٢٥ سنة كان جون رامنسكي احد شبان بريطانيا المرموقين ، وخصوصا بعد ان نشرت تقارير سرية تشيد باعماله في الحرب العالمية الثانية عندما كان مظليا في الجيش البريطاني ، وخصوصا باعماله البطولية في الهبوط بمظلته وراء خطوط النازيين في اوروبا ، وكسر الخزائن الحديدية واخذ محتوياتها ، والرجوع بها الى الحلفاء .

ولكن الحرب انتهت ونشوة الاعجاب بجون رامنسكي انتهت ايضا ..

وفي هذا الاسبوع جلب رامنسكي الى المحكمة بتهمة حيازة متفجرات خصوصية لكسر الصناديق الحديدية . وعندما استعرض المدعي العمومي وقائع التهمة ، ذكر ان هذه هي المرة الخمسون التي يحاكم فيها رامنسكي منذ تسريحه من الجيش البريطاني ، فقد اشترك بالعديد من عمليات كسر الصناديق الحديدية في البنوك وسرقة مبالغ كبيرة .. وان مجموع الاحكام التي صدرت بحقه حتى الان يبلغ خمسين سنة .

ولكن جون رامنسكي استغل وجوده في المحكمة واخذ يعرض مأساة اجتماعية يعاني منها . وذكر انه رغم اعماله البطولية في الحرب العالمية واصابته بضعف في نظره في اثناء قيامه باعماله البطولية لم يستوعب في عمل شريف يرتزق منه ، وبقي هو وعائلته عرضة للجوع وشظف العيش .

وشعرت المحكمة ان جون رامنسكي قد ظلم ولم يعرض التعويض الكافي بعد الحرب ، واكتفت بربطه بكفالة حسن سلوك.



كانت الدولارات مزيفة

اذا احتاج احد في مدينة المكسيك الى المال فلا يلجأ الى بنك او صديق او مراب ليستقرض المبلغ الذي يحتاج اليه ، بل يذهب الى اقرب منزل او حانوت ، فيسرق منه المبلغ الذي يريد .

وكذلك فعل جوان الوزز .. اقتحم منزلا وسرق منه آلاف الدولارات الامريكية، ثم ذهب الى احد المطاعم واكل وشرب ، ودفع الثمن بالدولارات ... ومضى في حال سبيله نحو بار وهناك اخذ يشرب ، وعندما اخرج قبضة من الدولارات ليدفع للساقي ثمن الخمر الذي احتساه ، اكتشف الساقي ان الدولارات مزيفة ، فاستدعى شرطيا كان بالقرب من البار . ولم يكن بوسع جوان ان يقاوم فقد كان ثملا لدرجة فضل ان يسلم امره الى الشرطي . وعندما صحا افاد انه سرق المبلغ المذكور .

عيد ميلاد سعيد

اقتحم بعض اللصوص في لندن مخزن مشروبات روحية ، عشية ليلة الميلاد، وكانوا يمنون النفس بسرقة بعض زجاجات الويسكي او الشمبانيا او الخمور الثمينة ... ولكنهم لم يجدوا في المخزن سوى صناديق البيرة .. فشربوا ما طاب لهم ان يشربوه من البيرة ... ثم صفوا الزجاجات التي شربوها على شكل : عيد ميلاد سعيد وغادروا المكان .

ادب . فن . ثقافة ادب . فن . ثقافة ادب . فن . ثقافة ادب . فن . ثقافة

حـــول افكـــار مـــاركـــوز الفـــوضـــويـــة

لقد شهدنا في العقود الماضية انتشار محاولات جعل السياسة ميثولوجية كما تنتشر بقعة الزيت محتلة جو « اليسار الجديد » الايديولوجي . فهربرت ماركوز ، مثلا يدعو الجميع للعودة من العلم الى المدينة الفاضلة الفوضوية . وقد سألته صحيفة « الاكسبرس » الباريسية (فيما يتعلق باحداث ايار ـ مايو ـ ١٩٦٨) عما اذا كانت الفوضوية تستطيع قيادة الثورة حتى النصر ، فاجاب قائلا : « كلا ولكنني اعتبر العنصر الفوضوي قوة هائلة للغاية وتقدمية جدا » . (هيربرت ماركوز ، « فوق الثورة ، الفوضوية الفردية » ، تووريخ ، ١٩٦٩ ، ص ٤) .

وليس واضحا لماذا يتعين علينا اعتبار الفوضوية تقدمية . فمن ناحية يقال ان القسر ـ « القسر التقدمي » ـ سيوجد في اكثر المجتمعات حرية ، ومن ناحية اخرى يعني تغيير المجتمع « رفضا تاما » (الرفض العظيم) دون السماح باية استثناءات ، بما في ذلك القسر . ان ماركوز يتحرك في عالم محايد فيما يتعلق بالعلاقات الطبقية ـ عالم خيالي ـ انه يؤمن (كما يؤمن ارنست فيشر) ان شعار ايار « من الخيال الى السلطة » كان تقدميا حقا وان الطلاب في جلتهم الخيال بالواقع من طريق هذا الشعار ، احدثوا تحولا في تطور المجتمع الحديث وهذا يؤدي بماركوز الى نفس اطار الفوضوية الكلاسيكية اللامنطقية .

وفي كتاب « محاولة التحرر » الذي نشر عام ١٩٦٩ ، مجد ماركوز موضوع شعار الخيال مرة اخرى ، وجعل منه رمزا « لقوة احداث مايو العظيمة الحقيقية » والتي هي « اول انتفاضة قوية ضد كل المجتمع القائم ومن اجل اعادة تقييم تامة للقيم واساليب حياة جديدة نوعيا » . (محاولة الانقاذ ، فرانكفورت ماين ، ١٩٦٩ ، ص ٤١) . وهو يقول ان هذه الاحداث اظهرت ان « الرفض العظيم » ليس طوباويا بل عملا ثوريا .

ويستطرد ماركوز قائلا : « ان الراديكالية الحديثة تعارض كلا من التنظيم المركزي البيروقراطي الشيوعي والتنظيم شبه الديمقراطي الليبرالي . ويحتوي هذا التمرد على عنصر قوي من العفوية وفي الواقع الفوضوية . وهي تعبير عن الحساسية الجديدة وامتعاضها من كل سيطرة . ان العنصر الفوضوي هو عامل ضروري في الكفاح ضد السيطرة » . (نفس المصدر ، ص ١٣٠) . ومن ثم فما دامت السيطرة تسبب « الامتعاض » فان الهدف الذي يجب النضال من اجله هو بكل وضوح غياب السيطرة .

وليس غريبا ان تنمو وتترعرع هذه البذور بكثرة بين الشباب المولود في فترة ١٩٤٥ . ان المسؤول عن ذلك ايضا هم اولئك الايديولوجيون الذين يقدمون تأييدا نظريا للناحية الفوضوية من احتجاج الشبيبة ، بدلا من تحليله موضوعيا والكشف عن النواحي الخيالية الطوباوية فيه .

■ انتقاد الماركسيين لما يسمى بمدرسة فرانكفورت

ان انتقاد الماركسيين لما يسمى بمدرسة فرانكفورت ، التي من بين كبار دعاتها ماركوز ، قد توصلوا الى النتيجة التالية : « ان جهاز تصنيف مدرسة فرانكفورت (التي تقيم فيها التكنولوجية والعلم والدولة والمؤسسات والمنظمات والسلطة والانتاج والعمل ، المنفصلة عن الاسس الاجتماعية الملموسة ، على انها تجسيد لاصلاح والقضاء ما فوق القرض) المفرغ بشكل متزايد من اي محتوى طبقي واقتصادي وتاريخي ، يهدف سياسيا الى تأييد الاتجاهات التجريدية الرومانطيقية للفوضوية والتشدق اليساري المتطرف والفردية العفوية » (مدرسة فرانكفورت في ضوء الماركسية . انتقاد فلسفة وسوسيولوجية هوركيمر وادورنو وماركوز وهابرماس ، فرانكفورت ماين ، ١٩٧٠ ، ص ١٧٩) .

ان نقطة الانطلاق (والمنطلق الموضوعي) لمنطق ماركوز هو طوباوية الحرية التامة ، والقول ان التقدم في الحرية يعني تقدما في الينبوعي الحرية . والمعيار هنا هو المجتمع الطوباوي الذي لا توجد فيه اية سيطرة ومن ثم فان جميع المجتمعات الماضية والمقبلة ، باستثناء المثال النهائي ، كانت سيئة ورفضت لان السيطرة توجد فيها جميعا . لقد كانت جميعها « سيئة » بغض النظر عن مدى قربها من الرأسمالية او الشيوعية . ان السمة الرئيسية لحجج ماركوز (والايديولوجيين من امثاله) التي تقربه من الفوضويين هي القفز المتسرع للاوضاع والعلاقات الاجتماعية الملموسة « واعتبار الشهر الشهر الثاني من الحمل خطأ على انه الشهر التاسع » كما قال هيرتزن مرة عن باكونين .

■ تقدير الحركة الشيوعية العالمية لحركة الشباب

ومن الواضح ان من الخطأ وصف مجمل الجيل المحتج على انه « فوضوي » . فاجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في ١٩٦٩ مجد نضالية الطلاب والعمال الشباب السياسية المتزايدة . ووثيقة الاجتماع الاساسية تقول « ان الشيوعيين يقدرون عالي التقدير نهوض حركة الشباب ويساهمون بنشاط فيها . انهم ينادون في صفوفها بافكار الاشتراكية العلمية ، ويفسرون اخطار الافكار الثورية المزيفة المختلفة التي قد تؤثر على الشباب ... » .

وفي مؤتمر مائدة مستديرة عقد في اواخر ١٩٦٩ باشراف الحزب الشيوعي الايطالي ، تحدث لويجي لونغو عن مجموعات هؤلاء الشباب التي تحمل افكارا غريبة عن واقع الرأسمالية المعاصرة ، فقال « انهم شباب يشعرون ان لديهم ما يقولونه وهم يناضلون من اجل افكارهم بحماس وشجاعة يبعثان على الاحترام . وان ما يقولونه يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ويحلل ويناقش ويقاوم اذا ما استدعت الضرورة ، لان هذه هي الطريقة الوحيدة لاخذهم بجدية ... اننا لا نستطيع ان نتجاهل حقيقة انهم جميعا يناضلون من اجل تجديد راديكالي يود كل امرىء ان يكون المدافع عنه » . (صحيفة يونيتا ، ٢٠ كانون الاول ١٩٦٩) .

وفي بعض الظروف تكون الندوات هي خير ارض للمعركة . والجدير بالملاحظة في هذا المضمار ان الحجج والمناقشات حول القضايا السياسية والايديولوجية في الحركة الطلابية الالمانية الغربية ادت الى نشوء منظمة سبارتاكوس ، وهي جمعية طلاب ماركسيين جديدة كسبت في بعض مؤسسات التعليم العليا في المانيا الغربية نفوذا يوازي في قوته النفوذ كانت تتمتع به عصبة الطلاب الالمان الاشتراكيين في يوم من الايام . وفي هذه الحالة فان افكار ماركس قد تغلبت على الفوضوية .

ولكن لا تسود هذه الحالة مع الاسف في كل مكان . ففي بعض المدن الاوروبية الكبرى والى درجة اكبر في بعض المدن الامريكية ، يصعب التمييز بين اعمال الاحتجاج واستفزازات البوليس . ويعود ذلك الى حد كبير الى تغلغل الافكار والاساليب الفوضوية في الحركة الطلابية . فبمساعدة تمييع الفوضوية الذي يدل في طيته انهاما عاطفيا سلبيا ، تجري حملة تجريح في الولايات المتحدة ضد الطلاب الذين ينضمون الى المظاهرات ضد الحرب في فيتنام والفقر والتمييز العنصري ، ويجري عزلهم عن الناس « ذوي النوايا الطيبة » ، ويجري تحريض الحرس الوطني ضدهم ، وتقوم الشرطة باعتقالات بينهم ، وقد تبدأ السلطات قريبا في ارسالهم الى معسكرات الاعتقال .

■ الهيبيون واحتجاجهم السلبي بالهروب من الواقع الرأسمالي

ومن الناحية الاخرى ، لا يمكن انكار ان نضال الشباب الامريكي ضد الامبريالية غالبا ما يرتبط برؤى فوضوية ومحاولات يائسة لخلق ما يمكن تسميته « ضد المجتمع » و « ضد الثقافة » . ففي حركة « الهيبي » تندمج العناصر المعادية للرأسمالية والمطالبة « بالحرية الجنسية » و « الرفض العظيم » والحقد على « المجتمع الاستهلاكي » بروح المغامرة التي يتسم بها الشباب . وعلى الرغم من ان « الهيبي » يعبرون عن احتجاجهم بالهروب من الواقع الرأسمالي ، اعني ، بشكل سلبي للغاية ، فثمة كتاب يرون في حركة « الهيبي » جنينا للثورة الامريكية ومقدمة للثورة العالمية (راجع ريفيل « لا ماركس ولا المسيح . الثورة العالمية الجديدة بدأت في امريكا » ، باريس ، ١٩٧٠) . وفي الواقع لا توجد اية ذرة من التحليل العلمي الطبقي في ذلك المفهوم عن مصائر الثورة .

ان ما يجري في كل لون من الوان الفوضوية الجديدة ـ ابتداء من ملقي القنابل حتى «ابناء الزهور» ـ وراء واجهة التجديد هو عودة باساليب عديدة الى اشكال سابقة من النضال من اجل التحرر كان يعتقد ان حركة الطبقة العاملة الاشتراكية قد قضت عليها . وفي البلدان الواقعة تحت سيطرة الرأسمالية الاحتكارية فان هذه العملية تعود الى حد كبير الى فشل فهم تجربة الحرب والفاشية .

وعلى الرغم من كل التذبذبات وعدم الاستقرار وسوء تقييم التطورات السياسية ومستقبل النضال ، فان تردد الطلاب احتياطي يجب ان يوجه نحو المجرى العام للحركة الماركسية النضالية . فتطور حركة الطلاب ضد السلطة في المانيا الغربية قد كشف عن امكانية تحول المتمردين الى مناضلين ، وتحول الفوضويين الى ماركسيين . فخلال فترة الحربين العالميتين ، حقق برتولد بريخت هذا الانتقال . وقد يستفيد العديد منه كمثال . اما بالنسبة لثورة كوهن ـ بنديت ، او التطلع الرومنطيقي الى باكونين الذي يشعر به هورست بينيك ، فيجب علينا بكل شدة ان ننفض ايدينا منه .

ولذا فالمهمة هي تقديم بديل ثوري حقيقي الى الطلاب المناضلين ، حتى تخدم طاقاتهم غير المستخدمة قضية الطبقة العاملة والشغيلة الاخرين المشتركة ضد السيطرة الاحتكارية .

فالصلات الوثيقة بحركة الطبقة العاملة وطليعتها الشيوعية هي التي تفتح الافاق الحقيقية لمعارك الشباب الثورية الحقيقية .

برونو فري ـ (النمسا)

شاعرة شعبية في عارة

بقلم : ((ابو العفو))

.. الست بدرية هي الآنسة بدرية يونس مكفوفة النظر ، ولكنها تتمتع بحس مرهف وصوت جميل . اذا جلست اليها تحس انك مع انسان يتمتع بأدب وذوق رفيعين ، يشعر بكل ما يحيط به من اشياء ، ويلم باحوال المجتمع المادية والسياسية والاجتماعية ، وبما يدور في العالم من احداث .

بدأت بدرية حياتها الفنية تنشد في الافراح والمناسبات ، على نسق ما كانت تردده الامهات والجدات من اهازيج واغان تقليدية في وصف العروسين والامجاد الفروسية . وانتشرت شهرة الست بدرية في القرى المحيطة بعارة وغيرها .. واطلق عليها الاهلون اسم « الست بدرية » وصارت تعرف به .

وفي سنوات الخمسينات تطورت الست بدرية مع الاحداث السياسية ، ولا سيما عندما استولت يد النهب على معظم اراضي قريتها ، ومنها الاراضي التي ورثتها عن ابيها ، واثر الراديو على اهازيجها ، فمنه كانت تسمع اخبار العالم العربي ، فتفرح لانجازاته وتحزن لانتكاساته ، وانعكس ذلك على ازجالها ، فاخذت تستعيض الاهازيج العادية باهازيج جديدة تتفق والاوضاع ، وتعبر عن نقمة الاهلين على الظلم والسلب وتشيد بكل تقدم وتطور .

ولكن الست بدرية لم تعجب السلطات ، التي لم تعد تطيق سماع هذا الصوت منطلقا من قرية تعود للحكام العسكريين ان يطلقوا عليها اسم (هكفار هشكيت) اي القرية الهادئة ، واستدعاها مكتب الحاكم العسكري عدة مرات ليحاول ردها عن طريقها في الغناء ، بالتهديد تارة وبالوعود تارة اخرى ، ولم يتخلف رجال الاستخبارات عن ذلك ، وكم حاولوا اسكاتها ووعدوها بالعمل في الاذاعة الاسرائيلية ، وطلبوا اليها ان تعمل معهم ... وفي هذا تقول :

اتيتو ان مسكو مايترخوش
للرجعية انياب وحوش
ارضنا نهبتوها
واصبح اسمها ناتوش

(اذ المعروف ان الدائرة التي تستولي على الاراضي العربية هي دائرة املاك الغائبين او الاملاك المتروكة التي تسمى بالعبرية رخوش نتوش ـ وقد سماها شعبنا عندما سمع بهذا الاسم لاول مرة حنتوش منتوش) .

وتأثرت شاعرتنا الزجالة بموت الرئيس جمال عبد الناصر ، فشاركت برثائه بزجل ومن ابيات هذا الزجل :

الدنيا بتلالي يمين وشمالي
للعالم خسارة يا جمال يا غالي
مصر والجزائر تهتف عبدالناصر
رد العادي الخاسر وبنى السد العالي
روسيا انتصرت له ذخاير ودت له
والدنيا اهتزت له لما استقبالي
يا ناصرنا صرنا على طريقك سرنا
لولاك ما كنا يا قائدنا الغالي

ان اهالي عارة ، وترى الثاث يعتزون بشاعرتهم الزجالة بدرية

مات موريس شيفاليه



توفي في باريس يوم السبت الماضي المغني العالمي المحبوب موريس شيفاليه عن ٨٣ سنة ، قضى سبعين منها وهو يفرح الجماهير باناشيده المرحة ، او يغنيهم اغانيه المحزنة عن مآسي الناس . وقام بجولات في مختلف انحاء العالم .

وقد شعر في الشهر الماضي بالالام في كليته نقل لمعالجتها الى المستشفى ، ولكن الامه لم تجد معها حتى الكلية الاصطناعية التي استعملت لمعالجتها .

المشـــي بهـــدوء في الطيـــن

اقصوصة بقلم : فخري قعوار

منظر الغيوم الداكنة المتكاثفة في السماء ، والنسمة التشرينية الهادئة المشبعة بالرطوبة والصقيع القارس ، جعلت احساسا مبهما لا يوحي بالطمأنينة يمر بخاطر عاكف ، ولكنه لم يكترث للامر كثيرا ، وعاد يصب السائل العنابي الساخن في اكواب الشاي الثلاثة التي امامه ، بمتعة غير فائقة ، ورفع كوبين بيديه وقدمهما للحاج درويش وابنو اسكندر ، اللذين كانا يلعبان طاولة الزهر ، وقرر ان يمنح نفسه الكوب الثالث ، فوضع كرسي القش الصغير عند مدخل المقهى ، وجلس يرشف الشاي بتلذذ ، مستمتعا بشربه ساخنا والبخار يتصاعد منه ، تماما كتلذذه واستمتاعه بصوت نرجيلة الحاج درويش وهي تقرقر بين الفينة والاخرى ، (والحاج يحضر نرجيلته معه دائما) ، او بصوت حجرة الطاولة والزهر يقرقع بداخلها دونما صدى ، او بتخيل الشبان الاربعة الذين يلعبون البنكل ، مما يجعله يشعر بنشوة تحد ترقص في كل بوصة من جسمه ، فالزبائن لا ينقطعون عن مقهاه ، (« مقهى النازحين » كما تقول القطعة الكرتونية التي الصقها على المدخل) .. وبعد ان كانت امه تعتبر فكرته مجرد مغامرة نتيجتها الفشل المحتوم ، اقتنعت فجأة بصواب هذه الفكرة . وعندما خطر بباله انشاء مقهى في المخيم ، شعر بفرحة غامرة تطفح من قلبه ، وضغط باصابعه على عينيه بكلتا يديه ، وتنفس بعمق وثقة (هكذا يفعل عندما يشعر بالسرور) ، واخبر والدته على الفور ، فاجابته مستفهمة

ـ .. والنقود ؟

فقال :

ـ بسيطة ..

فنظرت اليه باهتمام لا يذكر وقالت :

ـ كيف بسيطة ؟

نظر الى رأس حذائه المهترىء ، والذي فقد لونه الاصلي ، قائلا :

ـ عندنا اربع دجاجات .. نبيعها .

فقالت مقاطعة :

ـ ولكن ثمنها لا يكفي ..

ـ اعلم ذلك

ـ معك « عصمليتان » .. تبيعه ..

فدقت صدرها بعنف ، وبدت في عينيها شراسة مفاجئة ، وصرخت في وجهه بضراوة :

ـ احذر من اعادة هذه الحكاية مرة اخرى ... انت تريدنا ان نبقى بلا ذخر ..

وبركت على الارض ، وانفجرت بالبكاء ، فوقف اخوانه الصغار حولها ينظرون اليها بوجوه تفيض بلاهة ، وهم احدهم ان يشارك امه بالبكاء ، فمط فمه وصر عينيه ، حتى بدتا كخطين اسودين قصيرين على استقامة واحدة في وجهه الشاحب ، ولكنه لم يبك ، واكتفى بان تمخط بكم ثوبه وانصرف ، اما عاكف فقد تحسس شعيرات شاربه ، وانسحب باحتشام بالغ .

ولم يعد يهدأ له بال على الاطلاق ، وصار المقهى غاية ما يتمناه ، وقمة احلامه ، واستشار « وجهاء » المخيم (وعلى رأسهم الحاج درويش) ، فوافقوه الى ابعد الحدود ، لا سيما وان المخيم من اوله الى آخره لا يوجد فيه مقهى واحد ، ولا اية وسيلة للتسلية .. ولكن ما فائدة الموافقة وهو عاجز عن ان ينفذ شيئا ؟ .. وفكر ان يقترض بضعة دنانير من الحاج ، الا انه عدل عن ذلك ، خشية ان يعطيه المبلغ مقابل اشراكه في المقهى ، ويستعرض مع نفسه كل الطرق التي قد توصله الى حلمه ، وكان يجد في بعضها احيانا حلولا معقولة ومجدية بشكل ما ، ولكن ما ان يتذكر قسمات وجه امه المشحونة بالاصرار والعناد ، حتى يهبط تحت الصفر من جديد .

وفي ليلة تشرينية باردة ، بدأ الحلم يتحقق ، فقد كانت ام عاكف تسخن زيتا بملعقة كبيرة على فوهة بلورة القنديل ، ثم تفتح فم دجاجة مريضة وتسكب فيه الزيت بعد ان يفتر ، وبعد ان صبت في حلقها ملعقتين ، ربطتها من رجلها بطرف خيط ، وربطت طرفه الاخر بحجر ليس صغيرا . وجلست في ركن الخيمة والصمت الحزين يكسو وجهها بالغضب ، ونهشها احد الصغار من كتفها يريد ان يأكل ، فتبعه اخوانه يصرخون فيها يريدون ان يأكلوا ايضا ، فتحايلت عليهم ان يناموا ، لكنها فشلت فشلا غير محدود ، مما اضطرها لان تحكي لهم حكاية . وبدأت بالسرد وملامح وجهها قاسية وغير معبرة ، (كل هذا وعاكف مستلق في فراشه بصمت) ، وحكت للاولاد حكاية الرجل الذي قتله الانجليز رميا بالرصاص وبلا محاكمة ، لانه كان يحمل كمية من البنادق والذخيرة على بغله ليسلمها للثوار ، وعندما علم ابنه البكر عن مقتله ، حارب وقتل ايضا .. وعندما وصلت هذا الحد من الكلام ، صمتت صمتا عميقا جذوره في قاع قلبها ، وبكت ، وكان الصغار قد ناموا .. ولم يحتج عاكف لكثير من الذكاء ، كي يعرف ان امه حدثت اخوانه عن جده وابيه !

وفي الصباح التالي ، كانت الدجاجة ميتة ، فاخذها الاولاد وراحوا يلعبون بها بعيدا . وكان عاكف يفكر كيف يفتح موضوع المقهى من جديد مع امه عندما بادرته قائلة :

ـ عاكف ..

فاجاب على الفور :

ـ نعم ..

واضطر ان يصدق ما سمع ، حين مدت له « العصمليتين » بيد راعشة ، قائلة :

ـ خذهما وبعهما بعمان ... وسابيع انا الدجاجات هنا ..

ثم اضافت :

ـ احذر ان يغلبوك بالسعر ..

خفق قلبه بحبور ، وضغط باصابعه على عينيه بكلتا يديه ، وكاد يركض قفزا ككلب صيد نحو الشارع العام الذاهب الى عمان ... لكنه تريث قليلا وهمس لنفسه : « لقد اقنعها الجوع بصواب فكرتي ... الجوع شيء بشع .. » .

نقطة ماء باردة استقرت على رأس انفه ، فانتبه الى الارض الترابية الممتدة بين الخيام وغرف الصفيح المنتشرة في المخيم ، فكانت منطقة كوجه مجدور ، وسمع صوت نقرات الماء على صفيح المقهى ، فانتابه احساس يدعو للامتعاض ، الا انه فكر برهة واحدة فلم يجد ما يبرر امتعاضه ، وعاد يرشف الشاي بشفات سريعة ، ثم شرب الثلث الاخير من الكوب دفعة واحدة .

نهض عاكف عن كرسي القش ، وازاحه برجله الى الداخل ، ووقف ينظر الى السقف ان كان الماء يتسرب منه ، (فهذه اول مرة تمطر السماء على مقهاه) فابتسم دون ان يشعر ، حين وجد ان عمله متقن تماما ، فهو الذي ركب الالواح والصفيح بنفسه . وقد فعل هذا لتوفير بعض النقود ، وكان قد صمم على شراء كيسين من الاسمنت ، ليضعهما حول المقهى من الخارج ، (لزيادة متانة الاساس) بمجرد ان يكون في جيبه دينار .

وبدأ الظلام يزحف ثقيلا لزجا ، والبرد يسري مع نخاع العظام ، والمطر يهطل بتركيز لا يضاهى ، والمقهى اصبح خاليا من الزبائن .. وعندما ادرك عاكف ان من غير الممكن ان يأتي اليه احد في مثل هذا الجو الرديء ، اغلق الباب بسرعة ومضى شد ياقة جاكتته من الخلف حتى اندس في فراشه ، وقبل ان ينام ، حلم بليالي الصيف الهادئة الجميلة ، وليالي شهر رمضان ، حيث يمتد السهر حتى الفجر .. وحلم بالراديو الترانزستور الذي سيتوج هذه الليالي بالبهجة والمرح .

وقبل ان يتسلل خيط واحد من خيوط الفجر ، صحا من النوم ونظر من باب الخيمة ، فكان الظلام الشديد يغطي كل شيء ، والرؤية من الامور المستحيلة ، وفكر ان يصل المقهى ليطمئن عليه ، فلف رأسه بمنديل امه ، ووضع في جيبه علبة ثقاب ، ورفع ياقة جاكتته حول عنقه وخرج ..

كان المشي في الطين امرا مزعجا للغاية ، وكاد حذاؤه ان يفلت من قدمه ليستقر في الوحل ، فتمهل قليلا في مشيه ، واستطاع ان يقدر انه على مقربة من المقهى ، لكنه لم يلاحظ له ظلا كثيفا اسود ، مما جعله يحس بفجيعة ، واشعل عود ثقاب لم يدم اشتعاله اكثر من ثانية ، حتى اطفأته الريح ، ولكنه استطاع ان يلمح الواح صفيح المقهى متكومة فوق بعضها ، واحس بغضب شديد ممزوج بالحقد ، يكاد يثقب رأسه من اعلى ويخترق العظام ، ولم يدر ماذا يفعل ، فقد اصبح عاجزا عن التفكير ، وسار بخطوات هادئة بطيئة في الطين نحو الشارع العام ، حيث قفزت في خاطره كلمات امه وهي تحدث الصغار عن جده وابيه ، في الليلة التي سبقت موت الدجاجة ..

عن «الاخبار» اللبنانية .

الادب ...
وطلاق موشه ديان

طلق موشه ديان زوجته روت بعد حياة زوجية استمرت ٣٦ سنة . وتقول الصحف ان روت اضطرت الى طلب الطلاق لان الحياة مع الشخصية الاسرائيلية اللامعة جدا ، وخصوصا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، اصبحت لا تطاق ، بسبب مغامراته الغرامية الكثيرة .

ومما ترويه الصحف ايضا ، ان دافيد بن غوريون عندما كان الاب الروحي لموشه ديان ، تدخل للحؤول دون طلاقه من زوجته ، ليتزوج صحفية كان له معها علاقات غرامية .

ويقولون ان القصة التي كتبتها الصحفية المعروفة هداسيه مور وجعلتها تحت عنوان « طرق متلهفة » ، هي قصة حب موشه ديان مع تلك الصحفية ، ولكن الاسماء فيها كانت مستعارة .

زاهي كركبي يــروي

انطبـــاعـاته وارتســامـاته خـلال زيـــارته فرنســا

لم يستطع الضباب والغيوم الكثيفة اخفاء جمال باريس وروعتها ، وجاداتها وان تكن اشجارها تجردت من اوراقها ، تبدو كعهدها دائما جميلة ، اخاذة . اما السيارات ، فهي نهر دافق لا يتوقف ، يشهد على قوة الحياة في هـــذه العاصمة .

ولكن الى جانب كل هذا ، الى جانب معالم باريس البارزة التاريخية كبرج ايفل وقوس النصر وقصر اللوفر ... هناك الطبقة العاملة الفرنسية التي خلقت في الماضي كل هـــذه المعالم . والتي هي مع المثقفين العاملين القوة التي تخلق اليوم قيما مادية رائعة في مختلف الميادين . وعن هـــذا الجانب ساتحـــدث في ارتساماتي وانطباعاتي هذه بعد عودتي من باريس .

زيارة حائط الكومونة

وللطبقة العاملة الفرنسية تاريخ مجيد من نضال ضـــد الراسماليـــة ومن اجـــل الاشتراكيـــة . وعديدة هي المعارك المسلحة التي خاضتها في شوارع باريس في القـــرن الماضي . والتي بلغت ذروتها في كومونة باريس الخالدة عام ١٨٧١ . عندما اقام عمـــال باريس اول دولة عمـــال في التاريخ ، واعلنوا عزمهم على بناء مجتمع اشتراكي . لقد اغرقت البرجوازية الفرنسية ، بمساعـــدة جيوش بسمارك الالماني التي كـــانت تعسكر آنذاك قرب باريس ، ثورة العمال في بحر من الدمـــاء بوحشية لم يعرف لها مثيل من قبل ، حتى بلغ عـــدد من قتلوا وسجنوا ونفوا المائة الف . ودافعت قوات العمال عن ثورتها وكيانها حتى آخر قطرة من دمها . واعـــدم الرجعيون بوحشية مروعـــة عددا كبيرا من قادة الكومونة الى جانب حائط اصبح فيما بعد نصبا تاريخيا لذكرى الكومونة يزوره الثوريون ، اجـــلالا لذكرى اولئك الثوريـــين من عمـــال باريس الذين ثاروا ليتخلصوا من عبودية رأس المال .

وتركت زيارتنا حائـــط الكومونـــة في مقبرة « بير لاشيز » اعمق الانطباعـــات واقواها في انفسنا . وعلمنـــا ان الحزب الشيوعي الفرنسي نظم في يوم الذكرى السنويـــة المائة لقيام الكومونة مظـــاهرة كبيرة من عمال باريس ومثقفيها مرت من امام هذا الحائط ، مؤكدة مواصلة الطبقة العاملة الفرنسية تقاليد الكومونـــة الثورية الرائعة .

ومقابل هذا الحائط ، يرقد بعض اعضاء الكومونـــة ممن نجوا في حينه من المذبحـــة الرهيبة ، وكذلك بعض زعماء الحزب الشيوعي الفرنسي ، فهنـــا يرقد موريس توريز ، القائد الخالد للطبقة العاملـــة الفرنسية ، والى جانبه يرقد مارسيل كاشان وزوجتـــه ، وكذلك الكولونيل فابيـــان الشيوعي وهو اول من قـــاوم بالسلاح الالمان النازيين بعـــد احتلال باريس عـــام ١٩٤٠ ، ونظم حركة المقاومة الفرنسية فيما بعد واصبح بطلا وطنيـــا من ابطال فرنســا .

ولا بـــد من ذكر النصب التذكارية المؤثرة التي رأيتها في هذه المقبرة ، تخليدا لضحايا معـــسكرات الموت الالمانيـــة المختلفة .

ومن الماضي الى الحاضر

وتعرفنا على حزب الطبقة العاملة الفرنسية . الحـــزب الشيوعي الفرنسي ، عـــلى نضاله من اجل مصـــــالح الجماهير الشعبية الواسعـــة وعلى نشاطاته المتنوعـــــة والواسعة بين مختلف الفئات بما في ذلك المثقفين .

ويتمتع الحـــزب الشيوعي الفرنسي في باريس بنفوذ كبير لا يقل عن معدل نفوذه القطري (٢٢٪) على الرغم من ان باريس هي مركـــز الرأسمال الكبير ، وتشكل الطبقـــة الوسطى فيها فئة كبيرة .

وباريس مقسمة الى (٢٠) منطقة بلدية ، في ستة منهـــا اكثرية شيوعية . كذلك يحيط بباريس حزام من المدن الصغيرة يسمى « الحزام الاحمر » اذ يتمتع الشيوعيون في العديـــد منها بالاكثرية ، في المجـــالس المحلية .

ويقوم الحـــزب الشيوعي الفرنسي اليوم بحملة سياسية واسعة في البـــلاد ، لشرح برنامجه لاقامة حكومة وحـــدة شعبية دمقراطية . والجديد في هذا البرنامج انـــه يرى ضرورة قيام فترة انتقال بين الوضع القائم حاليا في فرنســا ـ حكم راس المال الاحتكاري الكبير ـ وبين قيام الاشتراكية .. ويعمل الحزب على تجنيد كل الطبقات والفئات المتضررة من حكم راس المال الكبير ..

ويرمي الحزب الى تجنيد التأييد لهذا البرنامج بـــين الجماهير الواسعة بما في ذلك مؤيدي الحـــزب الاشتراكي الفرنسي . ولهذا اهمية خاصة بعد رفض زعيم الحـــزب الاشتراكي متران زيادة التعاون مع الحزب الشيوعي الفرنسي لانه لا يرى في الاشتراكيـــة مستقبل فرنسا ، ولانه بدلا من ذلك يتقرب من قـــوى الوسط ، آملا ان يكـــون مرشحها في انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة .

ونبه الحـــزب الشيوعي الفرنسي الى مناورات رأس المال الاحتكاري الكبير . ان ممثلي الراسمال الاحتكاري الكبير تخوفا من حـــدوث انعطاف جماهيري واسع نحو اليسار ـ نحـــو الحـــزب الشيـــوعي الفرنسي بسبب تعمق ازمة الحكم وظهور بوادر هبوط في النشاط الاقتصادي في البلاد ، يعملون على تحضير بديل لحكمهم ، هو ما يسمى بحكم الوسط او « القـــوة الثالثة » ، تكون مهمتـــه المحافظة على مصالح راس المال الكبير . ولذا يوجه الحـــزب الشيوعي الفرنسي اليـــوم هجومه ضد هذه المناورة ايضا وينبه الجماهير الى حقيقـــة « القوة الثالثة » .

لقد جرت في المدة الاخيرة انتخابات برلمانية في ثـــلاث مناطق انتخابية ، ونـــال المرشحان الشيوعيان في اثنتين منها ، عددا من الاصـــوات يزيد عما نالاه في الانتخـــابات الاخيرة . اما في المنطقة الثالثة فقد انتخب المرشح الشيوعي بعد ان نال في الجولة الثانية عددا من الاصوات يزيد عمـــا نالـــه المرشحان الشيوعي والاشتراكي في الجولة الاولى . ويرى الحـــزب الشيوعي الفرنسي في زيادة عـــدد الاصوات التي نالها المرشحون الشيوعيون ، تعبيرا عن تأييد الجماهير الكادحة لبرنـــامج الحزب الشيوعي الجديد .

بناية اللجنة المركزية في بــاريس

وزرنـــا ، بناية اللجنـــة المركزية الجديدة في باريس . انها بناية ضخمة جميلة مؤلفة من ٩ طوابق فوق الارض ، وثلاثة طوابق تحت الارض . وهي تمتاز بهندستها الحديثة الجميلة ، ولا عجب فالمهندس الذي وضع خرائط البنايـــة هو المهندس العـــالمي المشهور توماير الذي وضـــع تصاميم بناء برازيليانا ، العـــاصمة البرازيلية الجديدة .

ان اقدام الحزب الشيوعي على مشروع ضخم كهذا ، يدل على مدى نفوذه بين الجماهير وعلى مدى ثقته بالمستقبل .. فتكاليف البنـــاء جمعت من تبرعات العمـــال والمثقفين والحرفيين ومختلف مؤيـــدي الحزب .

وقد رأينا عند زيارتنا بناية اللجنة المركزية ، الالوف من الزائرين ، جاءوا لمشاهـــدة البناء الجديد . وقيل لنا ان هذا اليوم قد خصص ليشاهد المثقفون البناء . وقبلا ارسل الحزب الدعوات الى المثقفين في باريس من اعضاء الحـــزب ومؤيديه ، فلبى الدعـــوة الالوف ، من اساتذة المدارس والجامعـــات ، والمهندسين ، والاطباء والممثلـــين الخ ... فهذه احدى اشهر ممثـــلات فرنسا ، وهذا واحـــد من كبار جراحي البلاد ..

ولا عجب ، اذن ، ان ينظر الحـــزب الشيوعي الفرنسي الى المستقبل بثقة واطمئنان . فهناك كل الظروف الموضوعية في ان ينجح في اقامة حـــكم يضع حدا لسلطة رأس المال الكبير ويحل القضايا الملحـــة التي تواجه جماهير الشعب في البلاد ؛ وبذلك يفتح الطريق امام انتصار الاشتراكيـــة في فرنسا .

في زيارة لمعهد موريس توريز

واذا لم يكن للطبقة العاملة الفرنسية حين قيام الكومونة حزبها الخاص بها ، ولم يكن في متناول يدها المفهوم العلمي للاشتراكية ، فانها تتمتع اليوم بالعاملين . فالحزب الشيوعي الفرنســي ، حزب الطبقـــة العاملة الفرنسية ، يهتـــدي بنظرية الاشتراكية العلمية ، الماركســية ـ اللينينية . وقد اســـست اللجنة المركزية قبـــل ١٢ عاما معهـــدا للدراسات الماركسية ـ اللينينية عـــلى اسم موريس توريز ، الـــذي كان اول من اكد اهميـــة التقصي والتحصيل العـــلمي لوضع سياسة صحيحـــة للحزب . ويقـــوم المعهـــد بدراسات مختلفة وتنظيـــم ندوات عديدة . فقد نظم مثلا ندوات علمية حول « الجبهـــة الشعبية » ، و « ٥٠ عاما على ثورة اكتـــوبر وفرنسا » ، و « الحرب العالمية الثانية » ، و « ٥٠ عامـــا على تأسيس الحزب الشيوعي الفرنسي » الخ ... وفي المعهد ١٥٠ الف وثيقة ، تشكل عنصرا هاما في مختلف الدراسات وكـــذلك مكتبة غنية . ويصدر المعهـــد مجلة مرة كل شهرين .

ويقوم المعهد بدور هـــام في الدراسات الماركســـية ـ اللينينية .

في ضيافة بلدية شيوعيـــة

وقمنا ، الرفيق ماير فلنر وانا ، بزيارة بلدية شيوعية ، هي « تراب » ، وهي مدينة تقع الى الغرب من بـــاريس يبلغ عدد سكانها عشرين الفا . وقد نالت القائمة الشيوعية في الانتخابات التي جـــرت في آذار الماضي ٦٠٪ من الاصوات على الرغم من رفض الاشتراكيين اقامة قائمة مشتركة مـــع الشيوعيين .

ـ البقية على ص ٥ ـ

الرفيقان ماير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي وزاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزيـــة اللذان الفا وفد الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي في المباحثات مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لقـــاء مع المنظمة الحزبية في « تراب » البلدية الشيوعية

اخاديد المريخ كما اظهرتها الصـــورة التي بعثت بها مركبـــة الفضاء مارينر الامريكية التي دارت حول المريخ الشهر الماضي

صحيفـــة سويسريـــة :

اسرائيـــل تطـــور صاروخـــا ذريـــا متوســط الحجـــم ودبابـــة

حيفا ـ نشرت المجلـــة السويسرية « انترافيا » وهي مجلة تبحث في شؤون الامن مقالا جاء فيه ان اسرائيـــل تطور صاروخا ذريا متوسط المدى ، وان مصانع مارسل داسو زودت في السابـــق ، اسرائيل بصاروخـــين من ٥٠ صاروخا اوصتعليها اسرائيل في كانون الثـــاني ١٩٦٩ .

وتقوم اسرائيـــل بتطوير صاروخ آخر اطلقت عليه اسم يريحو (اريحا) . وتقـــول التقارير الواردة من الولايات المتحدة ان اسرائيل تنتج من صواريخ (اريحا) كميـــات محدودة تتراوح بين ٣ ـ ٦ صواريخ في الشهر ، وانهـــا تطور الصاروخ م.د ٦٦٠ .

وتقول الجريدة ان اسرائيل احاطت مسالة تطوير الصاروخ بجو من الكتمان بسبب دوافع سيكولوجية ، حتى يظـــن المصريون ان لدى اسرائيـــل سلاحا ذريا ، فيكون في ذلك سبب رادع .

وتتحدث الجريـــدة عن الدبابة التي طورتها اسرائيـــل واسمتها « صبر » وجعلتهـــا صالحة للمعارك الصحراوية . وهي مزودة بمدفع بريطـــاني قطره ١٠٥ ملم من نوع ال. ف. ٣ ، وتتحرك بمحـــرك « ديزل » اميركي من الجنس المعروف باسم كونتنتـــال . وتقول المجلة انه من المتوقـــع ان تدخل اسرائيل هذه الدبابة في حيز الاستعمال خلال سنة ١٩٧٢ .

اللاأخلاقية في نظام الاحتلال والكبت

بقلم : عثمان ابو راس

منذ عدة اسابيع تقوم في بلادنـــا ضجة صحفية عادلة وصحية حـــول فضائح السرقات والتلاعب التي دلت على تسرب مئات الوف الليرات مـــن اموال الجمهور الى جيوب حفنة من كبار المسؤولين في جهاز السلطـــة ، وحول مظاهر البذخ والترف وتكديس الاموال بطرق ملتوية يقوم بهـــا الكثيرون من ذوي السلطة والنفوذ .

وقد حاولت رئيسة الحكومـــة الدفاع عن المتهمين بعمليات الاختلاس باتهـــام الصحفيين بانهم يقومـــون بعملية « صلب سياسي » ضد بعض كبار موظفي الدولة بدون ان تثبت اداناتهم بموجب القانون !

***

وقد لا تدرك رئيسة الحكومـــة غولدا مئير ان سياسة الحكومة التي تبيح احتلال اراضي شعب آخـــر وتشرد قسم منه وتستغل ايديـــه العاملة لا بد وان تخلق ظروفا ينهب فيها موظفوها ما يمكن نهبه مـــن ثروات عامة .

ثم هل يمكن في نظام احتلال وقمع قاس ان تسود الاخلاقية والقانون ؟!

***

وانا ، هنا ، اريد ان اسرد بعض الحقائق والوقائع التي اختزنتهـــا ذاكرتي خلال السنوات الطويلـــة الماضية والتي عانيت فيها مـــن اضطهاد الرجال المنوط بهم تنفيـــذ القانون .

في سنة ١٩٥١ وبعد انتخابـــات الكنيست الثانية اقام الشيوعيون في الطيبة حفلة بمناسبـــة نجاحهم في الانتخابات . فنظم اعوان السلطة من زلم مباي بين العرب ، وبمعرفـــة البوليس ، حملة من الارهاب الدموي ضد الشيوعيين . وعندمـــا ذهب شخصان ، ضربهما اعوان السلطـــة وجرحوهما جراحا داميـــة ، الى البوليس لتقديم الدعوى ضد الذين ضربوهما ، قال لهما البوليس : اذهبا الى الطبيب واحضرا شهادة طبية باصابتكما !! ولمـــا احضرا الشهادة قال البوليس انه لا يستطيع تقديم الدعوى ضد المتسببين لان الشهادة الطبية لا تتضمن انهمـــا يجب ان يتعطلا عن العمل مدة عشرة ايام وليس سبعة ايام كما جاء في الشهادة !!

وبعد ذلك بأيام قلائل فقد ذهب احد الزعران الى البوليس وقال له ان فلانا وفلانا من الشيوعيين هدداني بالضرب . فجاء البوليس واعتقل المتهمين عدة ايام للتحقيق معهما !

وبفضل سياسة الاضطهاد سجنت مرة ١٥ شهرا بحجة اهانة الحاكم العسكري بعد ان حوكمت ـ وانـــا لست جنديا ـ امام محكمة عسكرية لا استئناف لحكمها ، مع ان كـــل الشهود شهدوا بانني تبادلت بكل هدوء كلمات مع الحاكم ليس فيها اي خروج على القانون .

وبعـــد ان خرجت من السجن استقبلني نفس الحـــاكم العسكري للمنطقة الوسطى في مركـــز بوليس كفار يونا ، قبل ان اصل الى بلدي ، وقال لي انني وضعت في السجن بدون اي حق وان السلطات تعرف هذا الامر ولكن لا مفر لها من مراقبـــة نشاط الحزب الشيوعي بين العرب !

انني لا اريد هنا سرد الوقائع التي لا تحصى عن تقييد مئات من الشيوعيين ومنعهم من التنقل بحرية في بلادهم وحجز التصاريح عنهم للحيلولة دون اشتراكهم في الجلسات والاجتماعات والنشاطات العامة .

اما من ناحية حماية القـــانون للاختلاسات والتسهيل لها فانني اود ذكر الوقائع التالية :

ان عددا من الحـــكام العسكريين الذين تحكموا بمصير القرى والمدن العربية اقتنوا من الشراكة مـــع المهربين ومن الرشاوى مقابل اعطاء تصاريح التنقـــل ورخص الحوانيت والتجارة والصفقات . وبعد ان انهوا خدماتهم اعطيت لهم الامتيازات لاقامة المشاغل مثل الكسارات والمطـــاحن ومحطات البنزين والمزارع !

وعندما كنت في السجن اتيح لي ان اتعرف على بعض المساجـــين الآخرين من نشيطي مباي ، والموظفين من ابنـــاء اصحاب المحسوبية ممن اختلسوا حتى لم يعـــد بالامكان التستر على اختلاسهم ، ومنهـــم موظف « سوليل بونيه » في عـــكا وآخر سكرتير مباي في بئر السبع ، وثالث موظف بنك من حيفا اختلس في حينه ٥٥ الف ليرة .

فكيف كان يعامل هؤلاء الناس في السجن ؟

كانوا يعاملون معاملة خاصة وكأنهم غير سجناء . ولم يكملوا مـــدة سجنهم . ومرة اعطي اذن خـــاص لموظف البنك لمدة ٤٨ ساعة ليذهب الى البيت ويتزوج حبيبتـــه التي بلغت سن الجندية وينقذها بذلك من الخدمة العسكرية .

وفي مخزن السجن كانت تجري سرقة حصة السجناء من الطعام .. فمدير السجن كان ياخذ من المخزن يوميا مؤنا كثيرة وقهوة فاخرة لـــه ولضيوفه تبلغ اضعاف مـــا خصص لـــه .

والضبـــاط كـــانوا ايضـــا ينـــالون امتيازاتهم الخاصة . وبهـــــذه الامتيازات التي يمنحهـــا العريف المسؤول عن المخزن للمدير وللضباط تصبح المراقبة غير نزيهة ويصبـــح هدفها تزييف الحسابات .

وهكـــــذا فالموظف الكبير يسرق والموظفون الصغـــــار لا يستطيعون مقاومة الموظف الكبير ويضطرون الى السكوت او الاقتداء بالموظف الكبير . وكل هذا يجري « طبقا للقانون » !

انه لخداع للنفس التصور بأن من الممكن ان تكون لنظام حكم معين سياستان واخلاقيتان وقانونـــان . فسياسة اضطهاد العرب قد ادت الى اضطهاد اليهود الشرقيين والتمييز ضدهم . ولم تقم صدفة حركـــة الفهود السود .

ان خلقية استباحة الاراضي المحتلة ونهب خيراتها الطبيعيـــة واستغلال سكانها كايدي عاملة رخيصة تؤدي حتما الى تفشي السرقات والرشوة والفساد في داخل البلاد .

والقسوة في معاملة سكان المناطق المحتلة ، والمعتقلين والسجناء منهم ، وتشجيع الحرب يؤديان الى تفشي القسوة واعمال القرصنة وظهـــور العصابات في الداخل .

وتشريع قوانـــين القمع وكبت الحريات في المناطق المحتلة يؤدي الى تشريع قوانين معادية للدمقراطيـــة والحريات الشخصيـــة والسياسية هنا . وقانون منع الاضرابات وغيره من القوانين التي تحد من الحريات التنظيمية والسياسية وحرية الراي والنقد هي اكبر شاهد على ذلك .

ان الحريـــة لا تتجزأ . وكذلك الاخلاق لا تتجزأ . فمن يحب اطفاله ، يتوجب عليه ـ من اجلهم ـ ان يحب اطفال الآخرين .

ان سياسة الاحتلال تجلب المصائب والكوارث . وستدرك جماهير الشعب هنا ، ان سياسة الاحتلال ليست لا اخلاقية فحسب ، وانما هي ايضا لا مستقبل لها بالمرة ، واستمرارها معناه المصائب والكوارث .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمـــال الناصـــرة تدعو المجلس الى اتخاذ قرارات تطالب اللجنة التنفيذية بسياسة تؤمن حقوق العمـــال في اتفاقيات العمل الجماعية وبتخفيض رسوم العضوية في الهستدروت وبالعمل على منع اقـــرار قانون تحريـــم الاضرابـــات

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عمال الناصرة جلسة ، مساء الخميس ٣٠-١٢-٧١ ، بحث فيها قضيـــة التنظيم والعضوية ، وتجديد اتفاقيات العمل الجماعية .

وقد قدمت سكرتاريـــة المجلس بيانا حـــول القضيتين المذكورتين ، اتضح منـــه ان عضوية الهستدروت في المدينة قد ازدادت خلال هذه السنة ، سبعة في المئـــة بالنسبة الى سنة ١٩٧٠ ، الامر الذي يؤكد تمسك عمال الناصرة بالتنظيم النقابي ، كما تضمن هذا البيان اقتراحات حول تحديـــــد اتفاقيات العمل الجماعيـــة ، التي على الرغم من اشارتها الى ما يقاسيه العمال نتيجة لسياسة الحكومة والهستدروت الاقتصاديـــة ، لم تخرج عن اقتراحات القيادة العليـــا للتجمع ، سوى طلائها بطلاء براق وتجنب التحديد فيهـــا بقصد المناورة والتظـــاهر بالسهر على مصالح العمال .

وقـــد قام الرفيق منعم جرجوره ، باسم الكتلـــة الشيوعية ، بمناقشـــة القضية التنظيمية ، فانتقد سكرتارية المجلس على قصورها في تنظيم جلساته وجلسات لجانـــه الدورية وتقديم البيانـــات الادارية والمالية ، وطلب بـــان تهتم ادارته بشؤون عمـــال الناصرة اينما كانوا يعملون ، وان تعقد الاجتماعات العامة لهم لبحث قضاياهم المختلفة ، وتعمـــل على توسيع دورات التأهيل المهني ، وفي سبيل تسهيل امكانية الانضمـــام للهستدروت ان يقرر المجلس مطالبة اللجنة التنفيذيـــة بتخفيض رسوم العضويـــة والعمل على ان تسهم الحكومة في مصروفات صندوق المرضى بمعدل خمسين في المئة .

وبعـــد ذلك ناقش الرفيق سليم القاسم ، اقتراحـــات السكرتارية المتعلقة بتجديـــد اتفاقيات العمل الجماعيـــة ، فأشار الى انهـــا لا تستجيب لحاجة العمال ، لانها غـــير محددة وغير واضحة ، فـــلا يكفي تسجيل حاجة العمـــال الماسة الى زيادة الاجـــور وتحسين شروط العمل بدون تحديد قيمة هذه الزيـــادة والمطالب التي تؤدي فعلا الى تحسين شروط عمـــلهم ، واقترح ان يقـــرر المجلس المطالب التالية ، ويطالب لجنة الهستدروت التنفيذيـــة بتحقيقها :

١ـ ان تكون مدة اتفاقيات العمل سنة بدلا من سنتين .

٢ـ ان لا تقل زيادة الاجور الاساسية في سنة ١٩٧٢ ، عن عشرين في المئة ، واعطاء زيادة اعلى من هذه النسبة لاقسام من عمال الانتاج الذين يعملون بأجور منخفضة كعمال النسيج والاطعمة .

٣ـ ان تدفع لجميع العمال علاوة غلاء عن كامل اجورهم الاساسية اعتبارا من شـــهر تموز سنة ١٩٧١ .

٤ـ مساواة شروط عمـــل عمال الانتاج بشروط عمـــل العاملين في الخدمات العامة ،

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

اشيوعيات

كفر ياسيف في صدر الانباء

نبهتنا « المرصاد » المبامية هذا الاسبوع الى ان ما جاء في صفحة ٢٣ ملغي . فانتقلنا الى صفحة ٢٣ الملغية ، فقرأنا فيها خبرا حماسيا عن سقوط الائتلاف المحلي في كفر ياسيف ، الذي كان باشتراك الشيوعيين ، وعن قيام ائتلاف جديد بدونهم وبرئاسة السيدة فيوليت خوري عن المباي — العمل ، ونائبها موسى بصل عن المبام .

ويظهر ان هذا الالغاء لم يعبر تعبيرا كافيا عن الخيبة التي اصابت متحمسي المبام . ففي يوم الثلاثاء الماضي خصصت « عل همشمار » المبامية افتتاحية كاملة لهذا الموضوع اعابت فيها على المباي — العمل انه لم يصمد « للضغوط » وبذلك افشل قيام ائتلاف معراخي (مباي — مبام) في كفر ياسيف ، وانه ، في اللحظة الاخيرة قام ائتلاف باشتراك الشيوعيين وانصار المباي . وولولت « عل همشمار » : كيف يسمح المباي لنفسه ، وفي القرى العربية (متطلبات «الامن») ان يفضل ركاح على المبام ؟!

وحكاية المؤامرة على ائتلاف كفر ياسيف المحلي ، التي فشلت فشلا ذريعا ، تدعو الى التامل .

فما ان بدأت هذه المؤامرة ، وما ان حسب المبام ان هذه القرية العربية الطليعية اصبحت في عبّه ، حتى تبارت صحف الحكومة مع اذاعة الحكومة مع تلفزيون الحكومة في تعظيم هذا « النصر » على الشيوعيين حتى لم يبق عربي في هذه البلاد ، حتى في اقاصي عرب الهيب ، الا وتأكد بأن الشيوعيين على قلتهم ، هم قوة بحسب هذا النظام « الجبار » ، الذي اصبح « دولة كبرى » لها مستعمرات ومعسكرات اعتقال وصواريخ ارض ارض وشرايك وفرايك ونطاط السطوح ، لها الف حساب .

وكتبوا واذاعوا مبسوطين : اول امرأة رئيسة لمجلس محلي في الشرق الاوسط ! ولولا انه هناك من سبقها على لقب « جولده العرب » لاسبغوه عليها . اما انديرا غاندي فسمعتها مش ولا بد . ولكن ، ليس من شيمتنا التشفي . وهذا الامر لا يعنينا . وكما قال يسوع المسيح : « دعوا الاموات يدفنون امواتهم » . اما نحن فنريد للاحياء ان يعتبروا وان يشمروا في المعركة .

فما هي العبرة ؟

العبرة انه من زمان ولى زمان المبام في القرية العربية . وانهار نهائيا امل المبام (والمباي ايضا) بأن يصبح المبام (بالتضليل) بديلا عن الشيوعيين في القرية العربية بحجة انه « حزب مليح » — صهيوني عربي شرط . هذا اولا .

وثانيا — ان شخصيات في القرية العربية ، في رغبتها في ان تكون لها حيثية في قريتها ، ولا تقوى (لاسباب طبقية) على الصمود امام الضغط الحكومي — المبائي العنيف ، تلتجيء تارة الى تكتلات عائلية واخرى الى تكتلات طائفية لتضمن مشاركتها في حياة قريتها المحلية . ويحاول المباي دائما ان يستغل هذه الرغبة المشروعة لضرب الشيوعيين في القرية العربية ومن ثم لضرب وحدة القرية في وجه الظلم الحكومي . ويحاول المباي ان يدعي ان كل هذه التكتلات تأتمر بأمره ليضلل الرأي العام في اسرائيل ولينشر اليأس في نفوس الجماهير في قرانا .

ولكن العديد من رؤساء هذه التكتلات اثبت ويثبت انه غير مستعد ان يكون احجار شطرنج في ايدي مرشدين مبائيين لا يتميزون ، بالاضافة الى الصفاقة ، الا بضيق العقل وبالجهل المطبق .

نحن ، الشيوعيين ، في دعوتنا الكادحين من مختلف الطوائف والعائلات في القرية العربية الى وحدة الصف والى السير مع حزبهم حتى يضمنوا حقوقهم وحتى يقوموا بدورهم في صيانة حقوق قريتهم ومستقبلها ، نفهمنا دائما رغبة الاوساط الاخرى في المشاركة في حياة القرية العربية ودعوناها الى التعاون — هذا ثانيا .

وثالثا — لقد آن الاوان ان يعترف قادة الاحزاب الحاكمة في اسرائيل ، على الرغم من كل عماهم السياسي والقومي ، بقوة الرأي العام في القرية العربية . هذا الرأي العام ، حين تحرك بوحدة صف وبكرامة ، هو الذي افشل المؤامرة المبائية — المبامية الاخيرة على مجلس كفر ياسيف المحلي وابقى لشبيبتها المتنورة حقها المشروع في ان تهزج : « كفر ياسيف يا غالي ، يا قلعة الابطال » !

والحقيقة ان العديد والعديد من قرانا ، في الجليل وفي سهل البطوف ، في سهل عكا وعلى هضاب المثلث ، اصبحت ، من زمان ، في هذا المعنى ، قلاع ابطال .

كل الاحترام لبنات الشعب ، مع ابنائه ، الصامدات والصامدين ، الواعيات والواعين ، الذين سيرثون الارض وما عليها من نواد ومجالس وسلطات .

وفي عهدنا ، وسيجيء ، سيكون منهن الوزيرات ورئيسات الوزراء ، فكيف لا يكون منهن ، في عهدنا ، رئيسة لمجلس كفر ياسيف المحلي ؟!

بشرط ان يكنّ منا ، من الشعب ...

(جهينة)

الهستدروت — بقية —

الاسعار في السنة الحالية — كان هناك رقابة ! — الامر الذي يتيح لهم حرية التلاعب بها وزيادتها لمضاعفة ارباحهم وابتلاع الزيادة الطفيفة في الاجور ، التي سيحصل عليها العمال في السنة الحالية .

مباحثات اقتصادية — بقية

الحالية وذلك لاشتداد المنافسة في الاسواق الكندية والزيادة في تكاليف النقل لبعد المسافة . ويقدر المسئول عن التجارة مع شمال اميركا في وزارة التجارة والصناعة السيد أ. كريتي هبوط حجم الصادرات الاسرائيلية نتيجة لذلك .

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

وزارة المعارف تمنح قرضا لبناء مدرسة في قرية ابو سنان

في رده على استجواب قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي قال نائب وزير التربية والتعليم ، ان وزارته قررت منح مجلس ابو سنان المحلي قرضا من ميزانية التطوير ، للسنوات المالية ١٩٧١\٧٢ ، ١٩٧٣\٧٤ ، بقيمة ٣٥٠ الف ليرة اسرائيلية .. وذلك لبناء مدرسة ابتدائية جديدة تشمل ١٢ غرفة تعليم ، غرف ادارة ، مكتبة ، ملجأ ومنافع .

واضاف نائب الوزير بأن المبلغ سيقدم للمجلس على دفعات وفق تقدم البناء ، ١٥٠ الف ليرة من ميزانية ١٩٧١\٧٢ و ٢٠٠ الف ليرة من ميزانية ١٩٧٣\٧٤ . وقال بأن هناك ميزانية للبناء لاغراض التعليم في الوسط العربي . فقد خصصت الوزارة ٤ ملايين ل. ا. للسنة المالية ٧١\٧٢ نفدت كليا وكذلك ٤ ملايين ل.ا. للسنة ٧٢\٧٣ ومليوني ل.ا. السنة ٧٣\٧٤ بشكل عام عن طريق الاتفاق بين المجلس المحلي ووزارة الاشغال العامة وبدون اية صعوبات .

ولما لم ينجح المجلس المحلي في هذه الحالة في التغلب على الصعوبات لم يكن هناك مفر من تقديم خطة لدائرة التنظيم المختصة بذلك . وسوف يباشر بالعمل فور اقرار الخطة .

مكاتب عمل خاصة منافية للقانون

جاء في «يديعوت احرونوت» (٩—١٢—٧١) ان مكاتب عمل خاصة تعمل بصورة منافية للقانون على ضمان اماكن عمل لطالبيها . ويتعهد الباحث عن العمل بدفع ٢٠ — ٣٠ ليرة لمكتب العمل الخاص اذا وجد له عملا ؛ وكان عاملا بسيطا ويدفع ثلث معاشه الاول اذا كان فنيا . وتضيف «يديعوت احرونوت» بأن دافيد كوخابي مدير قسم التشغيل في وزارة العمل صرح بأن وزارته لن تتخذ اي اجراء ضد مكاتب العمل الخاصة هذه في الوقت الحاضر .

وحول الموضوع قدم عضو الكنيست اميل حبيبي استجوابا الى وزير العمل يسأله فيه عن صحة ما جاء في الجريدة المذكورة وعن الخطوات التي ستقوم بها الوزارة لتنفيذ العمل بموجب القانون الذي يحظر ما تقوم به هذه المكاتب .

وزارة العمل تتعهد بتامين وصول فلاحي ابو غوش الى اراضيهم

قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا حول ضمان انتقال الفلاحين في ابو غوش الى اراضيهم بعد ان قسمها الشارع الجديد ، الموصل الى القدس ، الى نصفين . وقد رد وزير العمل على الاستجواب فاعلن بأن مشكلة وصول الفلاحين الى اراضيهم ، في مثل هذه الحالات ، تحل

الغى وزير الدفاع الامر العسكري الذي يحظر على اولغا طوبي وندى حبيبي زيارة القدس

القدس — لمراسلنا البرلماني — نتيجة لاستجوابين قدمهما النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي ، اعلن وزير الدفاع ، يوم الاثنين الماضي ، انه الغى الامر العسكري الذي كان يحظر على زوجتيهما زيارة القدس . وذلك ابتداء من ٢٧—١٢—١٩٧١ .

حول الوضع في سجن كفار يونا وزير الشرطة يعترف وينفي

القدس — لمراسلنا البرلماني — في الجواب على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي وجهه الى وزير الشرطة حول وضع السجناء في سجن كفار يونا ، اعترف الوزير ، يوم الاثنين الماضي ، بأنه لا يسمح للسجناء بأكثر من ساعة في اليوم للخروج الى ساحة السجن ، واعترف ايضا انه في بعض غرف السجن يقيم ثلاثون معتقلا . وقال : ان ثلث المعتقلين يعملون في اعمال مختلفة داخل السجن . واما الباقون فلا يخرجون تحت الشمس الا ساعة واحدة في اليوم .

ونفى ان يكون المعتقلون مرضى من قلة التدفئة من البرد . وكذلك نفى ان يكون الطعام غير كاف .

وقال : انهم يستطيعون ان يتحدثوا فيما بينهم بحرية « ولكن ليس بشكل يضر بالامن في السجن » ..

انطباعات وارتسامات — بقية

لقد زرنا مختلف مؤسسات البلدية : مدرسة حديثة ، وروضة اطفال ، وحي جديد السكن الخ ... ولمسنا في كل مكان مدى اهتمام الادارة الشيوعية في تأمين افضل الخدمات للسكان ، ضمن الامكانيات القائمة . ان بناء بيوت للسكن ، وتأجيرها للمواطنين بأجور شهرية منخفضة ، هو واحد من اهم نشاطات البلدية .. وينص قانون البلاد على اشتراك الحكومة بنسبة معينة من تكاليف البناء لاغراض السكن ، وهذا الامر يساعد البلدية على القيام باعمال بناء واسعة .. وهم يخصصون نسبة معينة من الابنية الجديدة للخدمات العامة ، لروضات الاطفال ، والعيادات الصحية ، ومساكن للعجزة الخ ...

***

لقد اجتمعنا في « تراب » مع رفاق خلية حزبية في احد المصانع في المدينة ، ومن الامور التي اثارت اهتمامنا وانتباهنا هو جيل المشتركين في الاجتماع ، اذ كان معظمهم من الشباب . وظهر في الاجتماع مدى اطلاع المجتمعين على الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ، وتأييدهم النضال العادل الذي تشنه الشعوب العربية ضد الاستعمار والاحتلال الاسرائيلي ، وكذلك للحقوق المشروعة لدولة اسرائيل . وقد اكدوا تضامنهم مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعبروا عن تمنياتهم في استقرار السلام والامن في الشرق الاوسط .

الكتلة الشيوعية في مجلس — بقية

بما في ذلك الانتقال الى العمل بمرتب شهري ، والتعويضات والاذونات السنوية وايام النقاهة وساعات العمل الصيفية .

٥— تأمين نظام التقاعد الشامل لعمال الانتاج ، مع تقليص مدفوعات العمال وزيادة مدفوعات اصحاب العمل ، واعتبار المدفوعات الاضافية مثل (البريميا) جزءا من الاجور في حساب التقاعد .

٦— العمل على كبح جماح الغلاء وتخفيض الضرائب واعفاء ساعات العمل الاضافية من ضريبة الدخل .

٧— تحقيق المساواة التامة في الاجور والشروط الاجتماعية في العمل المتساوي .

٨— العمل على عدم اقرار قانون تحريم الاضرابات ، الموضوع على جدول ابحاث لجنة العمل في الكنيست باسم تعديل قانون خلافات العمل .

وفي ختام الجلسة ، صوتت كتلة التجمع لاقتراحات السكرتارية التي لم تكن سوى نسخة عن اقتراحات قيادة التجمع العليا ، مؤكدة بذلك ان ما يوجهها هو ارضاء القادة وليس مصلحة العمال ، كما صوتت الكتلة الشيوعية لاقتراحاتها التي تستجيب لمصالح العمال وتعبر عن مطالبهم العادلة .

كتاب مفتوح لوزير الصحة هل الموت بسبب الحرمان من المعالجة هو مصير الفقراء ؟

رسائل القراء

سيدي الوزير

انا الموقع ادناه ، فايز محمد احمد جبارين من ام الفحم ، احد المحتاجين الذين احالتهم دائرة الشئون الاجتماعية للمعالجة في دائرة الصحة . ونود ان اعرض لحضرتكم مشكلتي المؤلمة ، وهي موت طفلتي عليا البالغة من العمر اربعة اشهر بتاريخ ٢٠—١٢—٧١ بسبب الاستهتار بحياة الفقراء امثالي . فقد مرضت طفلتي المذكورة ، وذهبت بها لعيادة دائرة الصحة في القرية فرفضوا هناك معالجتها بدعوى ان الطبيب قد مات ولا يوجد طبيب غيره ! فطلبت منهم احالتي الى عيادة اخرى في القرية فرفضوا ذلك ايضا . واحالوني الى المجلس المحلي قائلين انه هو فقط الذي بامكانه ان يقوم بمثل هذا التحويل . ولكن المجلس رفض بدوره ، في البداية ، احالتي الى اي عيادة اخرى ، بحجة انه لا يوجد سوى اتفاق بينه وبين دائرة الصحة . وبعد الحاح شديد ، واخذ ورد استمر عدة ايام ، استفحل خلالها مرض طفلتي ، وافق المجلس على احالتي الى مركز « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) ولكن بعد فوات الاوان : فقد فارقت طفلتي الحياة قبل ان نصل المركز المذكور .

وهنا اود ، يا سيدي ، ان اسأل : هل هذا هو مصير المرضى من الفقراء وهو الموت بسبب الرسميات الادارية والاستهتار بحياة الانسان ؟

انكم بصفتكم المسئول الاول عن حياة المواطنين وصحتهم مدعوون للتحقيق بكل ما جرى لي ووضع حد لآلام الفقراء المحتاجين للمعالجة والمداواة .

فايز محمد جبارين

عرعرة لا تزال بدون شارع معبد

عرعرة — لمراسلنا — كان تعبيد شارع عرعرة هو المشروع الاول الذي تبناه مجلس القرية المعين . ولكن للاسف الشديد ، وعلى الرغم من مرور حوالي السنة ، فلا يزال هذا المشروع يتعثر بالفشل . وقد نقضت دائرة الاشغال الاتفاق على تعبيد هذا الشارع وهي تطالب بمبلغ اضافي مع العلم ان المجلس دفع كل ماطلب منه وهو مبلغ سبعة آلاف ليره . ومؤخرا زار السيد حبوشي القرية ، بمناسبة عيد الفطر ، وقدم اليه رئيس المجلس مبلغ الفي ليره اخرى من اجل اتمام العمل في الشارع فورا بعد عيد الفطر .

وها قد مضى عيد الفطر واقترب عيد الاضحى ولم يبدء العمل في الشارع .

والان .. فلا مجاري للمياه في القرية ولا ارصفة . وايام الشتاء تجتاح المياه الشارع جالبة معها الاوحال والحجارة مما يسبب اكبر المصاعب للاطفال الذاهبين والراجعين من المدرسة .

ويسود جو من عدم الثقة بين المجلس والسكان . وهذا امر طبيعي لان هذا المجلس الذي مر على تعيينه حوالي السنة لم يقدم للسكان سوى اوامر الحجز والانذارات والدعاوى للمثول امام المحاكم دون ان يقوم بأي عمل لخدمتهم او ينفذ اي مشروع حيوي في القرية .

ان سكان القرية يطالبون المجلس بالسهر على مصالح القرية وتنفيذ المشاريع الحيوية فيها ، وقبل كل شيء تعبيد الشارع . كما يطالبون باجراء انتخابات للمجلس في أقرب وقت .

العمال يتجاوبون مع حملة التواقيع ضد قانون حظر الاضرابات

منذ ان اعلنت الحكومة ، على لسان وزير العمل ، عن رغبتها في سن قانون « حل نزاعات العمل » المعادي للعمال ، وجمهور العاملين في اسرائيل يعبر بمختلف الاشكال والوسائل عن رفضه لهذا القانون ، الذي سيحرمهم حقهم الاولي — حق الاضراب دفاعا عن مصالحهم .

وفي الفترة الاخيرة بدأ العمال يوقعون على عرائض تطالب الحكومة بالغاء القانون المذكور . ومن ضمن الذين وقعوا على هذه العرائض عمال مصانع « عليت » و « الكو » و « سيب » و « منيع » و « بلاوم » في منطقة رمات جان وكذلك عمال عرب من المناطق : المثلث والناصرة وعكا .

ونوه اعضاء اللجنة المبادرة لحملة التواقيع الى التجاوب الكبير الذي يلقونه لدى العمال وذكروا بانهم ينوون عقد اجتماع لممثلي العمال في تل — ابيب لبحث وسائل متابعة النضال ضد القانون المذكور .

الموغي يطالب بالاسراع في المصادقة على القانون

هذا وقد اكد وزير العمل ، يوسف الموغي ، في حديث له مع مراسلي الصحف في القدس ، بأنه « سيعمل كل ما في وسعه ليعجل في عملية المصادقة على قانون حل نزاعات العمل » .

وقال الوزير ان الوقت قد حان لتقديم القانون للقراءة الثانية والثالثة في الكنيست . واشار بأنه سيبادر الى عقد جلسة خاصة لكتلة حزب « التجمع » في الكنيست لبحث الموضوع ، واذا لم يجر البحث بسرعة فسيدرس بحث القضية في احدى جلسات الحكومة القريبة . ...

قضية أماكن السكن الخطرة تثار في اجتماع مجلس بلدية عكا

عكا : لمراسل الاتحاد — بطلب من الرفيق رمزي خوري اثيرت قضية عشرات العائلات العربية التي تسكن في أماكن سكن خطرة وغير انسانية » وذلك في اجتماع المجلس البلدي الذي عقد مساء يوم الاثنين ٣ — ١ — ٧٢ .

وقد اعترف رئيس البلدية يسرائيل دورون بأن القضية هامة جدا ولا تستطيع البلدية التملص منها حيث أن الوضع يتدهور والازدحام فظيع بحيث لا يمكن السيطرة على الاوضاع الصحية وأن هذا يؤثر على السياحة ...

وقال أن هذه القضية تبحث على مستوى عال في دوائر الحكومة وانه يلاحق القضية وينتظر النتائج .

وعندما طلب الرفيق رمزي خوري أخذ قرار مناسب في المجلس ليدعم مطالبته لدى الهيئات الوزارية رفض رئيس البلدية ذلك قائلا امهلني شهرا ونصفا لنرى ماذا تكون النتائج وبعد ذلك نتخذ القرارات اللازمة !

وفي نفس الجلسة ايضا اثار الرفيق رمزي خوري قضية الزيادة الباهظة في أجور بيوت الحكومة وطالب باتخاذ قرار في المجلس طالب الحكومة بعدم تنفيذ هذه الزيادة لاجور المساكن وخاصة في احياء الفقر والعائلات كثيرة الاولاد وذوي المداخيل الضئيلة ...

ولدى النقاش طالب رئيس البلدية اعطاءه مهلة كافية للرد على هذا الموضوع بعد دراسته .

شبيبة عبلين وعرابة تحتج على القصف الاميركي لاراضي فيتنام الدمقراطية

لمراسلنا المتجول : عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة اجتماعين احتجاجيين في عبلين وعرابة ، وذلك للتنديد بالقصف البربري الذي قامت به الطائرات الاميركية لاراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية .

وقد تحدث في الاجتماعين الرفيق عمر سعدي سكرتير المنطقة .

وفي نهاية الاجتماعين اتخذت قرارات تندد بالعدوان الاميركي وتطالب بانسحاب القوات الاميركية المعتدية من اراضي الهند الصينية .

تهنئات

احر التهاني الى الصديق فيصل قاسم وعروسه بمناسبة الزواج

سميح غطاس

جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

* * *

تهانينا الى الصديق محمد احمد اشقر بمناسبة خطوبة ولده محمود

الحزب والشبيبة — ام الفحم

شبيبة عبلين تحتفل بعيد رأس السنة

لمراسلنا في عبلين : بدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في عبلين ، اقيم يوم الجمعة الماضي اجتماع احتفالي بمناسبة رأس السنة الجديدة .

وقد تحدث في الاجتماع الرفيق صالح مرشد عن الوضع القائم في القرية والرفيق عمر سعدي سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، الذي تطرق الى الاوضاع السياسية في منطقتنا والعالم : والقى الرفيق عمر غزاوي بعضا من قصائده . واستمر الاحتفال حتى بعد منتصف الليل .

تعازينا الى

* آل السعدي بوفاة عميدهم **عبد المعطي سعدي** عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما

خلية الصفافرة — الناصرة

* آل الخوري في الرينة بوفاة المأسوف عليه **منصور جريس خوري**

الحزب — الرينة

مجلس الشبيبة العاملة والمتعلمة في عكا

تأسس في عكا ، منذ سنتين مجلس الشبيبة العاملة والمتعلمة يضم ٣١ عضوا من بينهم خمسة من طلاب مدرستي تيراسنطة والمدرسة العربية الثانوية الشاملة (الامل سابقا) ضموا الى هذا المجلس مؤخرا .

وكانت السلطة البلدية في المدينة برئاسة ابن نائب رئيس البلدية ، يوسي فيتوسي ، هي التي بادرت الى اقامة هذا المجلس .

ومن اهداف هذا المجلس المسجلة على الورق : مساعدة الطلاب على حل مشاكلهم الدراسية ، وتقديم المساعدة للمدارس العربية واليهودية الموجودة في المدينة ، وتنمية التعاون والتفاهم اليهودي العربي ضمن مقبلات يهودية عربية .

ورغم المشاكل والقضايا العديدة التي اثارها طلاب المدرستين العربيتين في المجلس ، مثل اضراب المدرسة العربية الثانوية الشاملة في شهري تشرين الاول وتشرين الثاني الماضيين للمطالبة بزيادة غرف المدرسة ، ومشكلة ساحة مدرسة تيراسنطة لم يبد هذا المجلس اي اهتمام للمساعدة على حل هذه القضايا . فنشاطه ، على ما يبدو ، ينحصر في اقامة الحفلات مثل حفلة الحانوكا التي اقامها مؤخرا وحضرها ٣٠ طالبا عربيا بدعوات دفعوا ثمنها ! وتضليل الطلاب والشباب بالدمقراطية المزعومة .

زياد موسى — عكا

وزير المالية يجتمع بممثلي اصحاب الصناعات ويرفض طلبهم الغاء الرقابة على الاسعار

اجتمع امس الاول وزير المالية بنحاس سبير بممثلي اصحاب الصناعات في اسرائيل للنظر في طلبهم ابطال الرقابة الحكومية على اسعار المنتجات الصناعية .

وسبق ان دعا رجال الصناعة الى الغاء هذه الرقابة ، لانها لا تتيح لهم رفع الاسعار حفاظا على حصتهم من الارباح ومنعا لهبوطها كما يزعمون.

وفي الاجتماع المذكور عاد رجال الصناعة الى ادعائهم بان الارباح قد انخفضت ومن المتوقع هبوطها في السنة الجارية ، ١٩٧٢ ، فحذروا من تاثير ذلك على الصناعة وهددوا حتى بايقاف عدد من المصانع التي تهبط فيها نسبة الارباح نتيجة « للرقابة » على الاسعار . وحذروا كذلك من الاضرار التي لحقت بالتصدير ومن تقليص الاستثمارات الجديدة في الصناعة .

الا ان وزير المالية « رفض » ، كما تؤكد الصحف ، طلب اصحاب الصناعة وحذر بانه اذا حدثت فوضى في الاقتصاد في مجالي الاجـــور والاسعار ، فان الحكومة لن تقف جانبا وستضطر الى ابطال التسهيلات الضرائبية . واضاف بانه ليس من المتحمسين للرقابة ولكنه لا يقبل بابطالها الان . وقال ان امريكا ايضا تنتهج اسلوب الرقابة على الاسعار .

واشار سبير في رده على اقتراح مارك موسفيتس ، رئيس اتحاد اصحاب الصناعات ، عقد اتفاقية « جنتلمانية » حول الاسعار بدل مراقبتها ، الى انه يوافق على ذلك على شرط الا يرفع الصناعيون الاسعار .

ويرى معلق «الاتحاد» بان الضجة المفتعلة التي يثيرها اصحاب الصناعة تهدف امرين اساسيين :

اولهما الادعاء بان ارباحهم قد « هبطت » في السنة الماضية ، وان كل زيادة في الاجور ستخفض حصتهم من الارباح في السنتين القادمتين .

وثانيا السماح لهم بزيادة الاسعار لامتصاص كل ارتفاع في الاجور يحصل عليه العمال نتيجة لاتفاقيات العمل التي ينبغي ان توقع قريبا ، وذلك لضمان ارباح كافية ، فوق ما حصلوا عليه حتى الان .

ان « رفض » سبير لمقترحات رجال الصناعة لا يعني ان الحكومة لن ترفع اسعار المنتجات الصناعية ، وكل الاوساط الاقتصادية تتوقع ارتفاعا كبيرا في الاسعار هـــذه السنة . وفقط نضال العاملين وضغطهم على قيادة الهستدروت والحكومة هو الكفيل بتعويضهم على كل ارتفاع في الاسعار او منع الارتفاع اذا امكن الامر .

مدير « بنك اسرائيل القومي » يصرح : المعطيات الاولية تؤكد ارتفاعا في ارباح الصناعة

وصرح مدير « بنك اسرائيـــل القومي » أ.ي. يفت ، في مؤتمر صحفي عقده في القـــدس بمناسبة افتتاح مكاتب ادارة البنك المنطقية للقدس والضفة الغربية ، « بانـه ليس لدى الصناعة ما تشكو منه » . وهو يشير بهذا الى ادعاءات رجال الصناعة بان ارباحهم قد انخفضت في السنة الماضية . واضاف بـان المعطيات الاولية المتوفرة لدى البنوك تؤكد زيادة الارباح .

اضراب عمـال الاتصال احتجـــاجا على قـــانون حظـر الاضرابـــات

اضرب حوالي ١٥ الف من عمال الاتصال في كل البلاد ، يوم الاثنين الماضي ، لمدة ساعتين احتجاجا على قانون منع الاضراب المزمع سنه في الكنيست بناء على طلب الحكومة .

وقد تقرر الاضراب في اجتمـــاع عقدته لجان عمال الاتصال حيث اتخذ قرار جاء فيه : « اذا ووفق على هذا القانون فسيمتنع اللجان العمالية من تمثيل مقنع لجمهور العاملين ويعرض الدمقراطية للخطر وامكانية الصمود اثناء المفاوضات حول المطالب العادلة مع الادارة » .

وعقـــدت اثناء ساعتي الاضراب اجتماعات لشرح خطورة القـــانون وضرورة مكافحته . وقد حاول ممثلو وزارة الاتصال ارهاب العمـــال عن طريق التهديد بخصم اجرة الساعتين من معاشهم وغير ذلك ، الا ان هذه المحاولة قد باءت بالفشل .

الاكـــاديميون يهـددون بالاضراب

اعلن ناطق باسم « لجنة التنسيق بين منظمات الاكاديميين » ان اللجنة قررت الاضراب ليوم واحد في ٢٥ الشهر الجاري احتجاجا على عـــدم تلبية وزارة المالية لمطالبهم ونقض وعودها .

وسبق ان اجتمع ممثلو الاكاديميين في الاسبوع الماضي برئيسة الحكومة ووزير المالية الا انه لم تحرز نتائج.

ويطالب الاكاديميون بدفع الفروق في الاجور بينهم وبين غــيرهم من العاملين غير الاكاديميين والتي نص عليها بند خاص في اتفاقية الاجور بينهم وبين ممثلي وزارة المالية .

مقتـــل اربعة شباب وجـرح اربعة آخرين في حـــادث اصطـدام مـروع

في حادث اصطدام مروع وقع يوم الاثنين الماضي بالقرب من مستوطنة برتايم — على طريق نتانيا طولكرم — قتل اربعة شباب هم الاخـــوان : **طارق وهشام يوسف ابو مخ** من باقة الغربية، و الاخوان : **لطفي ومحمود توفيـــق غبن** من قرية نزلة عيسى في الضفة الغربية المحتلـــة . واصيب اربعة شباب آخرون بجروح كانت جراح اثنين منهم خطرة.

وقد شيع اهالي باقـــة والمنطقة ابنيهما في جنـــازة مهيبة .

والحزب والشبيبة في باقة يتقدمان بأحر التعازي الى آل ابو مخ وغبن على هذا المصاب الاليـــم ، ويرجوان الشفاء العاجل للشباب الجرحى ..

احتيـــاطات وقــائية أثر وصــول رزم المتفجـــرات

حيفا — بدات السلطات الاسرائيلية باتخاذ الاحتياطات الوقائية في دوائر البريد ومطار اللد ، وذلك على اثر وصول رزم بريدية تحتوي عـــلى متفجرات ، الى مصانع ذات قيمة أمنية ، وشخصيـــات اسرائيلية منها ضابط شرطة ودوائر حكومية في القدس وتل ابيب وايلات .

ومصدر هـــذه الرزم النمسا ، ومصدر واحدة منها مدينـــة زغرب اليوغسلافية ، وهي ملفوفـة بورق ملون الصقت عليه بطاقة تحمـــل العنوان المرسلة اليه . اما المحتويات فهي على شكل مفكرة ، او كتاب ، او تقويم ، او كعكة عيد .

وتعتقد السلطـات الاسرائيلية ان مرسلي هذه الرزم هم من رجـــال بعض المنظمات الفدائية ، والغرض منها ، زرع الخوف بين الجمهور في اسرائيل .

وقد استدعي ضابط الشرطة نسيم ساسون ، الخبير في اعطاب المتفجرات في تل ابيب ، لاعطاب احدى هـــذه الرزم ، ولكنها انفجرت فسببت له اصابات خطيرة .

انفجاران في نتانيا وكفار سابا وحملة اعتقالات واسعة

وحدث صباح يوم الاربعاء الماضي ٥—١—٧٢ ، انفجاران في نتانيا وكفار سابا ، وجرح من جرائهما شخصان في نتانيا واربعة اشخاص في كفار سابا .

وقد حدث الانفجار الاول في مركز نتانيا على عربة بائع متجول . اما المتفجرات في كفار سابا فقد انفجرت في وعاء قمامة قرب محطة الباصات ، وكانت جراح جميع المصابين بسيطة.

وباشرت السلطـــات التحقيق . وقامت بحملة اعتقالات واسعة بين السكان العرب الاسرائيليين في القرى المجاورة .

قضيـــة تعـذيب السيوري لا تزال ((قيــــد البحث)) !!

شكا عبدالجابر عبدالله احمد السيوري انه عذب في اثنـــاء التحقيق في دار الحكم العسكري في الخليـــل . وقـــد توجهـــت موكلته المحامية ف . لانـــغر بشكوى مفصلة الى وزير الدفاع ووزير الشـــرطة بتاريـــخ ٢٠ تشرين اول الماضي . كما أن النائب الشيوعي مايير فلنر اثار قضيته في الكنيست لدى بحث الطلب المستعجل الذي تقدمت به الكتلـــة الشيوعيـــة لجدول أبحاث الكنيست حـــول تمرد سجن عسقلان المعروف .

والمعروف ان الســـيوري فقد السمع في احدى أذنيه ، وذكرت المحامية في شكواهـــا أن سمعه كان قبل التحقيـــق جيداً ، وأنه في هذه الاثناء نقل الى مستشفى سجن الرملة .

وفي هذا ما يدل أن السلطات في السجون لا تعذب فقط ؛ بـــل بعد ارتفاع موجة من الضجيج والاحتجاج ؛ تقوم بمعالجـــة التشويه الذي يصاب به المتهم بسبب التعذيب. وهكذا ينتهي كل شيء .. ولا تنال المحامية في مثل هذه الحالات ســـوى جواب نصه : « نقلت رسالتك الى اطلاع الجهة المناسبـــة وعند التوصـــل الـــى نـــتائج نخبرك »

أما السيوري فلم تسالـــه بعد سلطات الحكم العســـكري والاســـتخبارات بخصـــوص شكواه التـــي أثيرت حتى في الكنيست .

نحـو مؤتمر الصداقة بين شعب اسرائيل وشعوب الاتحـــاد السوفييتي

الطيبة — لمراسلنا —

تحت هذا الشـــعار الذي يدعو الى تقوية الصداقة بـــين شعب اســـرائيل وشـــعوب الاتحاد السوفياتي — دعـــت لجنة الصداقة هنا الى اجتماع شعبي في نادي الصداقة ولبت الدعوة جماهير واسعة مـــن الشبـــاب والعمال والطلاب .

واستمع الحضور الى محاضرة قيمة قدمها الرفيق عبدالرحيم عازم بهذه المناسبة . وكان قد قدم المحاضر الرفيق محمـــد عواد عضو اللجنة . وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم سوفياتي ناطق باللغة العربية بعنوان : **« ابطال قلعة بريست »**

وعلمت ان لجان الصداقة في فروع المثلث تعد لعقد اجتماعات مماثلة استعدادا للذهاب الـــى مؤتمر الحركة المزمع عـــقده في ٢١—٧٢/١/٢٢ والـــذي سنحوله حقا الـــى مهرجـــان لتطوير الصداقة بين شـــعب اســرائيـــل وشعوب الاتحـــاد السوفياتي .

اميركـــا تلهب — بقيـــة —

ضرب المواقع الاميركية في العالم العربي فكتبت : على الولايات المتحدة ان تدفع ثمن مواصلة تأييدها العسكري لاسرائيل في المجالات الاقتصاديـــة والثقافية والسياسية .. فقرارهـــا تحد للعرب وعليهم ان يمارســـوا ضغوطهم والمس بمصالحها .

((برافدا)) : نهاية مهزلة

وعقبت « برافدا » يوم الاثنـــين الماضي على اعلان نيكسون بشـــان تزويد اسرائيل بطائرات الفانتـــوم فكتبت ان الاعلان كان بمثابة نهايـــة مهزلة .. واستطردت تعري زيـــف مزاعم الولايات المتحدة حول رغبتهـــا في تسوية ازمة الشرق الاوســـط سلميا .

واتهمت « برافدا » الولايـــات المتحدة واسرائيل بمواصلة الازمـــة الخطيرة .

جليلي : لا تنازلات

ورحبت المحافـل الاسرائيليـــة الرسمية بالتصريحات الاميركيـــة بشأن طائرات الفانتوم .. واوحـــت الى الصحـــف (جروزلم بوســـت ٤—١—٧٢) بتقليل أهمية الاصداء المصرية .. واكدت بلسان وزيـــر الدولة اسرائيل جليلي ان قـــرار استئناف الولايات المتحدة تزويـــد اسرائيل بالفانتومات لم يكن فـــقط نتيجة تنازلات اسرائيلية .

((برافـــدا)) : — بقيــــة —

يضم المناطق .

ويؤكد المعلق السوفييتي في مقاله انه بسبب المساعـــدة المطلقة من الولايات المتحدة ، ولا شيء سواها ، تتمكن اسرائيل من مواصلة طريقهـــا الراهن خلافا لقرار مجلس الامـــن والراي العام العالمي .

كما يؤكد تصميم الاتحـــــاد السوفييتي على دعم النضال العربي العادل ، وان لا مجال للآمال التي تعلقها القيادة الاسرائيلية على اضعاف العلاقات العربية السوفييتية .

وياتي الكاتب السوفييتي على ذكر قرار الولايات المتحدة تجديد مـــد اسرائيل بطائرات الفانتوم ، الامـــر الذي يكشف النقاب عن « خرافة » ان الولايات المتحدة ترجو التسوية السلمية في الشرق الاوسط . وهو يطالب الولايات المتحدة ان تأخـــذ بعين الاعتبار مصالحها الاقتصاديـــة الحيوية في الشرق الاوسط .

اعتقـال العشرات في قطـــاع غـــزة في عمليـــات تفتيش وتمشيط بحثـــا عن الفــدائيين

ذكرت صحيفة ((يديعوت احرونـوت)) أول أمس ، ان اكثر من ٥٠ شخصا اعتقلـوا في الايام الاخـــيرة اثنـــاء التفتيشات وعمليات التمشيط التي جرت في شمال قطـــاع غزة ، وذلك بتهمة مساعـدة الفدائيين .

وعمليات التمشيط هذه جرت في الاساس في منطقة بيت حنون وقطـاع جباليا .

واضافت الصحيفة انها علمت ان هذه التفتيشات وعمليات التمشيط تستهدف ، من جملة ما تستهدفه ، القبض على محمد الاسعد الـــذي يطلق عليه لقب تشي جيفارا ويشغل منصب قائد الجبهة الشعبيـــة في القطاع .

وتقول صحيفة هارتس في عددها الصادر اول امس ، ان سلطـــات الاحتلال القت القبض على تسعة من الفدائيين في خان يونس .

من محـــاكم الاحتــلال ..

شبان من القـــدس العربيـــة امـــام المحكمـــة العسكرية

بدأت محكمة اللد العسكرية في ٧١\١٢\١٦ محاكمة خمسة شبان من القدس العربية وهم يونس عبدالله مصباح ، وعـــبد الجواد النتشة ، وسيف الدين سعدو سميرة ؛ وحنا عفيف عميرة ، وعدنان عمران شرباتي والتهمة المسندة اليهم جميعا : الانتساب الى منظمـــة غيـــر مشروعة وتجنيد آخرين لهذه المنظمة . هذا وجميع المتهمين من المثقفين ؛ ويدافع عنهـــم المحاميـــان فيليتســـيا لانغر وممون داقيد ...

والجدير بالذكر أن المتهمين كانوا قبل سنة من اعتقالهـــم بعيدين عن أي نشاط تنظيمـــي غير أن أذرع الامن الاســرائيلية والاستخبارات تداب على زرع الارهاب بين الاهلين ولا سيما بين المثقفين ، لمكافحة كل من تسول لـــه نفســـه مقاومـــة الاحتلال .

وتورد لائحة الاتهـــام الـــى جانب كل اسم مكان ولادته ، وهو «القدس» الا حنا عميره ، فهو من مواليد ١٩٤٨ كما جاء في لائحة الاتهام .. ومـــكان ولادته هو مدينة الرملة القريبة من المكان الذي تـــجري فيـــه المحاكمة فقد هاجرت عائلتـــه وهو طفل رضيع من الرملـــة تاركـــة وراءها املاكا كثيرة ، وبقيت في فقر مدقع طيله مدة لجوئها وحتى هذا اليوم . وقد حكم عليه للمـــرة الاولى قبـــل ثلاث سنوات بالسجن لمـــدة سنة واحدة ؛ وبالسجن سنة أخرى مع وقف التنفيذ ..

وقد انكر المتهمون التهمة الموجهة اليهم ؛ وتاجل النظر في الدعوى الى موعد آخر ..

اللجنة التحضيرية للمؤتمر القطري لانصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اجتماعـات تحضيرا للمؤتمر

الجمعة ١٩٧٢\١\٧

الطيرة الساعة ٦ مساء **روت ليتش**
رمات غان الساعة ٨ مساء **يوسف الغازي**

السبت ١٩٧٢\١\٨

ريشون لتسيون نادي الثقافة الساعة ٨ مساء **يوسف الغازي**
بني براك نادي الثقافة الساعة ٨ مساء **شلومو شملي**
ام الفحم الساعة ٣ بعد الظهر **عبد الرحيم عازم**
باقة الغربية الساعة ٥ بعد الظهر **عبد الحميد ابو عيطه**

الاحد ١٩٧٢\١\٩

نتانيا الساعة ٨ مساء **هانس لبرخت**

تعزيـــة

الى الرفيق محمد وفاطمة حداد تعزيكم بوفاة الاب والعم في مدينة غزة

الحزب — الرملة

حادث وفاة مفجع

توفي العامل **محمد مصطفى ابو دبوس** من الناصرة بعد ان سقطت عليه صخـــرة كبيرة أثناء العمل في حيفا . لقـــد ذهب هذا الشاب ؛ وعمره ٢٨ سنة واب لستة اطفـــال ، ضحية للجشع والاهمـــال والفوضى . فقد حذر العمال



صاحب العمل من ان الصخرة معرضة للسقوط ، ولكنه قال « مش مهم » . وفعلا سقطت الصخرة بعد خمسة دقـــائق على راس العامل ابو دبوس فاردته قتيلا .

اننا نستنكر هـــذا التهاون والاهمال ونطالب السلطـــات المسؤولة بالتحقيق في الحادث ومعاقبة المسؤولين والعمـــل على عدم تكرر مثل هـــذه المآسي .

ويتقدم رفاق الحـــزب الشيوعي وأصدقاؤه في الناصرة من اهل الفقيد باحر التعازي.

كلمــــة الاتحـــاد — بقيـــة

ولكن ذلك لن يكون ما دام حكام اسرائيل بالتساوق مع الامبريالية الاميركية يتصلبـــون في رفض التسويـــة السلمية العادلة ويحلمون باملاء الشروط على الشعوب العربية وحرمانها من حقوقها المشروعة .

مرة اخرى :

نستنكر انفجاري نتانيا وكفار سابا بشدة .. ونندد بارسال طرود الموت باعتبارها اعمالا اجرامية ..

ولكننا نعتقد ان القضية الجوهريـــة ستبقى دائمـــا قضية انهاء الازمة التي تولد العنف وتؤدي الى تزيـــف الدماء ..

وانهاء الازمة لا يزال في ايدي حكام اسرائيل المتعاونين مع حكام الولايات المتحدة فهم الذين يستطيعون فتـــح الثغرة لتسير المنطقة على طريق السلام .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـة التحـرير :
شارع عار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. 40
Tel-Aviv—Yafo